تأثير التفكير الإبداعي في الذكاء الثقافي بحث ميداني على عينة من الأطباء الاختصاص

أ.د. سعدون حمود جثير/ كلية الادارة والاقتصاد / جامعة بغداد
م.م. سارة علي سعيد العامري/ كلية الادارة والاقتصاد / جامعة بغداد

تاريخ التقديم:2017/3/16
تاريخ القبول:2017/5/7

المستخلص

يكمن التوجه الأساسي و مسار البحث في تحديد مدى تأثير التفكير الإبداعي في الذكاء الثقافي بحث ميداني على الأطباء الاختصاص ، إذ يحظى موضوع التفكير الإبداعي بأهمية كبيرة على الرغم من كونه موغلا بالقدم الا ان دوره على المستوى الفردي والتنظيمي ذا استدامة تأثير بأتجاه تطوير الواقع المألوف، اي بمعنى أنه احد مرتكزات الحداثة و تقديم مستقبل متفرد ، كما ويعد سلاح تنافسي للمنظمات في بيئة سمتها الاساسية التغيير و تقديم كل ما هو غير مألوف، وفي محور مجال البحث والمتمثل بقياس التفكير الابداعي على مستوى الاطباء الاختصاصيين فان بناء حالة من التفضيل و الولاء من قبل المراجعين يتطلب ان يكونوا ذوي اطلاع على الاساليب الحديثة في تقديم الخدمة الطبية و تقديم ما يجود به فكرهم الابداعي سواء فيما يتعلق بالعلاجات او كيفية التعامل مع المراجعين وفيما يتعلق بالكشف الطبي ، كما يجذب الذكاء الثقافي الأنظار لحداثته و لكونه قدرة و قابلية دفاعية وهجومية في ذات الوقت للتعامل مع التنوع الثقافي الذي بات سمة العصر تحديداً في ظل تداعيات تنوع طالت اثاره ذات الفئة المتبنية للثقافة والطبقة الاجتماعية ضمن البلد الواحد اذ ان هذا التوجه جاء نتيجة اختلاف الايدولوجيات والافكار والتبني للاعراف والقيم حتى على المستوى الجزئي وادى هذا الى ايجاد تباينات في طبيعة تفضيلات وحاجات ومتطلبات طالب الخدمة الطبية هذا بدوره تطلب امتلاك المعرفة بثقافة البد وما يتفرع عنها من ثقافات فرعية ،اذ ان امتلاك القابلية على التفكير الابداعي غير كافية لنجاح الاطباء الاختصاصيين في مجال عملهم بل ينبغي التمتع بالقابلية والقدرة على الذكاء الثقافي بغية التعامل مع ذلك التنوع الثقافي ، وفي هذا الاطار تألفت عينة البحث من الأطباء الاختصاص في دائرة صحة الرصافة والكرخ و مدينة الطب وقد تم استبعاد دائرة الطب العدلي لكونها لا تتضمن مجال ربحي و قد تم استخدام الأستبانة كأداة لجمع البيانات، أذ بلغ عددها (336)، و قد توصل البحث لوجود علاقة ارتباط و تأثير بين التفكير الإبداعي والذكاء الثقافي.

المصطلحات الرئيسة للبحث / التفكير الابداعي ، الذكاء الثقافي .

مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية
العدد 105 المجلد 24
الصفحات 49ـ 78

*بحث مستل من اطروحة دكتوراه

تمهيد

لم ينبع هذا البحث من دهاليز مظلمة او من نظريات ومداخل ومسارات تنظيرية، بل يجسد احد بؤر الفكر الفلسفي الاداري و مشكلة واقعية يواجها الافراد في العديد من مواقف الحياة الا وهي النجاح في تقديم ما هو غير مألوف مقارنة بأقرانه عبر التمتع بالذكاء الثقافي و التفكير الابداعي بعدهما مجسراً يوصل الفرد/ المنظمة الى نهاية الطريق والمتمثل بما هو مستهدف ولاسيما في ظل وجود حالة من الارباك عند استخدام الاساليب التقليدية في العمل، اذ لا يتضمن ذلك ما هو غير مألوف بل امتد الى المنتجات (من سلع وخدمات) المألوفة ايضاً،أذ أن عمل الافراد في ظل بيئة متنوعة ثقافياً و المتعلق بمنظومة القيم والعادات والتقاليد والاعراف واللهجات والأصول العرقية و الاديان والمذاهب واللغات واللهجات بل ويمتد الى الالفاظ المستخدمة من ثقافة فرعية الى اخرى، فالتنوع الثقافي ليس بظاهرة جديدة او عابرة او غير مرئية، بل ان رسوخها ذا جذور أمتد من بدأ تأسيس الدولة العراقية ولغاية الان وربما لجذور اعمق، الا انه لم يلاقي اهتمام من لدن الافراد سابقاً كل تلك الامور ابرزت الحاجة الى التمتع بالذكاء الثقافي لتطوير التفضيل والاولوية عبر امتلاك الوعي والادراك والكيفيات وامتلاك التحفيز وتطوير انماط سلوكية تتلائم وذلك التنوع بغية فهم الاخر وخلق التقبل لشخصه من لدن السوق المستهدفة، فضلاً عن ذلك برزت الحاجة لافكار ابداعية تتغلغل في استراتيجيات وسياسات و خطط وبرامج العمل، أذ تعد الاخيرة بمثابة نقاط قوة تستخدم على المستوى الفردي و الفرق بل والمنظماتي بالأخص في ظل بيئة متسارعة التغير لم يعد التحسين سلاح كاف لمواجهة تلك التغييرات ودعم الموقع التنافسي، وتأسيساً على ما تقدم و نتيجة لأدراك أهمية هذا المصطلح فقد تم اختياره كموضوع نظرياً و تطبيقياً اخضع للدراسة والتحليل، أذ يتكون البحث من أربعة مرتكزات الاول تجسد بمنهجية البحث فيما ركز الثاني على استعراض الجانب النظري للتفكير الابداعي والذكاء الثقافي، وتجسد الثالث بالجانب العملي ، وخصص الرابع للاستنتاجات والتوصيات مع قائمة المصادر المعتمدة.

اولاً منهجية البحث

مشكلة البحث

تتجسد معالم المشكلة الميدانية التي تصدى لها البحث لتجسيد الطروحات الفكرية و الفلسفية للإفصاح عن العلاقة بين التفكير الابداعي والذكاء الثقافي في اطار واقعي للتحقق واختبار مدى تأثير التفكير الابداعي على الذكاء الثقافي للاطباء الاختصاصيين بعدهم مجتمع للبحث ، اذ لا يخفى على الجميع اهمية الخدمات الصحية في البيئة العراقية، فضلاً عن وجود حالة من الارباك و الاضطراب لدى الزبون، اي المراجع في مجال اختيار الاطباء عند الحاجة فالبعض يعتمد بأختياره للطبيب على سؤال من كانت له تجربة سابقة والبعض الاخر يسعى لاستشارة الصيدليات في المناطق التي يكثر فيها الاطباء مثل منطقة الحارثية و شارع فلسطين والسعدون والكرادة وشارع عمر بن عبد العزيز وغيرها من المناطق الاخرى التي يكثر تواجدهم فيها او اللجوء الى اسماء لامعة ، فالمراجع كأي زبون اخر عندما يستشعر الحاجة الى خدمة الاستشارة الصحية ما يلبث البحث عن مزودها، لكن يبقى الموضوع قيد التحقق فالأسئلة المطروح هنا هل امتلاك القابلية على التفكير الابداعي والذكاء الثقافي و ما ينتج عنها من قبل الاطباء دور في بناء التفضيل لدى المراجع جذبهم ؟ وهل يتم اعتماد افكار ابداعية في تلك لخلق التفضيل مقارنة بالمنافسين؟ وهل لامتلاك مستوى عال من الذكاء الثقافي دور في خلق الجذب والتفضيل؟ كل هذه التساؤلات وغيرها ابرزت الحاجة للبحث والتقصي عن اختبار متغيرات البحث وقياسها في مجتمع الاطباء الاختصاصيين عبر تجسيد مشكلة بالتساؤلات الأتية:-

أ- ما مستوى التفكير الابداعي لدى الاطباء الاختصاص ؟
ب- ما مدى ادراك الاطباء الاختصاص لأهمية التفكير الابداعي في مجال عملهم ؟
ت- ما مستوى الذكاء الثقافي لدى الاطباء الاختصاصيين ؟
ث- ما مدى ادراك الاطباء الاختصاص لأهمية الذكاء الثقافي في مجال عملهم ؟
ج- هل هناك ارتباط بين التفكير الابداعي والذكاء الثقافي لعينة من الاطباء الاختصاصيين ؟
ح- ما مدى تأثير التفكير الابداعي في الذكاء الثقافي لعينة من الاطباء الاختصاصيين ؟

اهداف البحث

تكمن اهداف البحث فيما يأتي :

أ- تقييم مدى اهتمام وادراك الاطباء الاختصاص للتفكير الابداعي.

ب- تقييم مدى امتلاك الاطباء الاختصاص الذكاء الثقافي .

ت- تقييم علاقة الارتباط بين التفكير الأبداعي و الذكاء الثقافي للأطباء الاختصاص .

ث- تقييم تأثير التفكير الابداعي في الذكاء الثقافي للاطباء الاختصاص.

ج- تحليل وصفي لماهية التفكير الابداعي والذكاء الثقافي استناد الى الادبيات التي جاد بها الفكر الاداري عبر الجهود الفكرية السابقة وطروحات الباحث

اهمية البحث

تكمن اهمية البحث فيما يأتي:

أ- تطبيق البحث في القطاع الصحي يعد هذا الجانب ذا تأثير جوهري في المجتمع العراقي تحديداً الاطباء الاختصاص، اي على مستوى الافراد .

ب- يطمح الباحث عبر النتائج المتوقعة تقديم تحليلاً وتشخيصاً وتفسيراً للاختلافات في مستوى التفكير الابداعي والذكاء الثقافي التي يتمتع بهما الاطباء الاختصاص .

ت- تشخيص مدى ارتباط وتأثير التفكير الابداعي بالذكاء الثقافي للاطباء الاختصاص.

ث- يعرض البحث جدليات فكرية وفلسفية تتعلق بمتغير التفكير الابداعي ومتغير الذكاء الثقافي وايجاد العلاقة الرابطة بينهما بعدها تتسم بالندرة في البحث و التنظير وبالوقت نفسه يعد ذات اهمية كبيرة في الفكر الاداري بل والجانب التطبيقي لما له من دور كبير في توجيه الافراد والفرق في مجال التفكير الابداعي وامتلاك الذكاء الثقافي بغية تحقيق تفوق على المنافسين .

فرضيات البحث

1- الفرضية الرئسة الاولى : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين التفكير الإبداعي و الذكاء الثقافي للأطباء الاختصاص.

2- الفرضية الرئسة الثانية :توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للتفكير الإبداعي في الذكاء الثقافي للأطباء الاختصاص.

3- الفرضية الرئية الثالثة: توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية في مستوى التفكير الابداعي والذكاء الثقافي للاطباء الاختصاص. يتفرع عنها فرضيتان فرعيتان وكما يأتي :

أ- الفرضية الفرعية الاولى : هناك فروق معنوية ذات دلائل احصائية في مستوى التفكير الابداعي بين الاطباء الاختصاص.

ب- الفرضية الفرعية الثانية : هناك فروق معنوية ذات دلائل احصائية في مستوى الذكاء الثقافي بين الاطباء الاختصاص

اداة البحث

بالرغم من الجدل حول موضوع التفكير الأبداعي اهتدى الباحث الى دراسة الموضوع لتحديد مدى تبني الأطباء الاختصاص للتفكير الإبداعي و الذي تم عرضه في الجانب النظري و مدى تأثيره على امتلاك الذكاء الثقافي فاستناداً لرأي(Horikami & Takahashi, 2014) فقد تم اعتماد مكونات ثلاثة للتفكير الابداعي و تم الاعتماد على النموذج الذي قدمه (Kaufman, 2013) للذكاء الثقافي فضلاً عن الاستناد الى تلك النماذج بعدها جاهزة وتم اختبارها مسبقاً و بذلك تم الاعتماد في تبني الاستبانة على المصادر الاتية:

الجدول (1) مصادر الاستبانة

ت	المتغير	المصدر
1	التفكير الأبداعي	(Horikami & Takahashi, 2014)
2	الذكاء الثقافي	(Kaufman, 2013)

المصدر من اعداد الباحث

مجتمع البحث وعينته

بحسب التقرير الإحصائي لوزارة الصحة لعام (2016) بلغ عدد الاطباء الاختصاصيين لكل محافظات العراق (8547) و الاطباء الاختصاصيين في محافظة بغداد بلغ عددهم (2703) بواقع (922) أناث و (1781) ذكور و الجدول (1) يوضح تفاصيلات عينة البحث، فمن جانب اعدادهم فهي في تزايد و هذا استناداً لتقارير السنين السابقة مما يفرض تنافسية بين الأطباء الاختصاصيين ، فضلاً عن التنافسية من الإطباء غير الاختصاصيين، ومن جانب اخر المتغيرات المستهدفة عبر البحث الحالي في احد جوانبها و المتمثل بالتسويق للذات يرتكز لقياس الانشطة و الاساليب والبرامج المتبعة من قبل الفرد بغية التسويق لما يملك ويعد ذا قيمة ليقدمه الى الزبائن، فضلاً عن ذلك مراعاة اختيار قطاع ذا تنافسية وان يكون قطاعاً ربحياً لان مجال البحث (Business Seeking) و هنا بات لزاماً على الباحث الخوض و استهداف مجتمع الاطباء وتحديداً الاختصاصيين في محافظة بغداد في جانبه العملي ، لكونهم يعملون ضمن تلك الاشتراطات وفي زيارات اولية للمستشفيات الاهلية في محافظة بغداد والبالغ عددها (37) مستشفى بواقع (11) في الكرخ و (26) في الرصافة وجد ان اعداد الاطباء العاملين فيها يتراوح بين (5 - 8) بعضهم اختصاصيون و ليس جلهم، فضلاً عن ذلك فأن بعضهم يجري عمليات و يتواجد بغية الاستشارات في عدة مستشفيات اهلية، أي هناك تداخل مما حدا بالباحث عدم الاكتفاء بأستهداف المستشفيات الاهلية لان العينة حينها ستكون غير كافية للتمثيل الواقعي لمجتمع البحث مما حدا بالباحث استهداف الاطباء الاختصاصيين في المستشفيات الحكومية والعيادات الخاصة بغية استكمال العينة، هذا و ينبغي الاعتماد على اكثر من معادلة كون حد الاشباع يتباين بتباين المعادلة بعد كل معادلة ترتكز على مؤشرات تختلف عن الاخرى، اما اذا تساوى حجم العينة على وفق معادلات عدة فهذا يشير الى ان اشتراط حد الاشباع تتسم به العينة المحددة (Bartlett & Kotrlik , 2001 : 97) ، هذا وقد استند الباحث في تحديد حجم العينة الى المعادلة الموضحة فيما يأتي :

معادلة (Stephen Sampson) (Naing et.al, 2006 : 13)

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

N= حجم المجتمع
Z = الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة = 1.96 و بتربيع (Z) تمثل قيمة مستوى الثقة المفضلة
d = نسبة الخطأ المسموح به = 0.05
P = نسبة توافر الخاصية والمحايدة = 0.5
و على وفقها يكون حجم العينة = 336.4648884

الاساليب الاحصائية المستخدمة

أ- تجسد في استخدام الاحصاء الوصفي من وسط حسابي و انحراف معياري لتحديد مدى الاهتمام و الادراك الذي يوليه مجتمع البحث متمثلاً بعينة البحث بمتغيرات البحث الحالي.
ب- تمثل في استخدام اختبار (T) لتحديد الفروق المعنوية لاجابات عينة البحث مقارنة بالوسط المعياري لمتغيرات البحث الحالي.
ت- لاختبار فرضيات البحث تم استخدام تحليل معامل الارتباط و وتحليل الانحدار لتحديد علاقة الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث .

بعض الجهود الفكرية السابقة

1- دراسة (Kim ,2011)

أزمة الإبداع: انخفاض درجات التفكير الإبداعي استناداً إلى اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي

The Creativity Crisis: The Decrease in Creative Thinking Scores on the Torrance Tests of Creative Thinking

ترمي هذه الدراسة إلى تحديد مدى صلاحية اختبار(Torrance) والمستند إلى نموذج (Guilford) ذي الإبعاد الإدراكية والذي ظل مهيمناً لقياس التفكير الإبداعي لعقود ، إذ تم تطويره في عام (1966) و أعيد تحديثه لخمس مرات في عام (1974، 1984، 1990، 1998، 2008)ومن تحليل البيانات المعيارية ظهرت نتائج تمثلت بأن مستويات التفكير الإبداعي تارةً ظلت ثابتة وتارةً أخرى انخفضت ، وأشارت النتائج أيضاً إلى أنه منذ عام (1990) و مستويات الذكاء ارتفعت وبمختلف تصنيفاته استناداً لمقياس(Stanford-Bine) و مقياس (Wechsler) ومقياس (Flynn) المطور في عام (1984) و المعروف حالياً بتأثير فلين (Flynn effect) المطبقة في الولايات المتحدة ، و مقياس (Raven's Matrices) و الذي تم تطويره في عام (2007) ، فضلاً عن ذلك فان كل من مقياس (Torrance) و مقياس(WISC) قد استخدما لاختبار التفكير الإبداعي للطلاب و استناداً للتحليل عبر مقياس (Torrance) فان النتيجة تمخضت عن انخفاض و بشكل ملحوظ في درجات التفكير الإبداعي وهذه النتائج تناقضت مع الدراسات التي استخدمت مناهج أخرى في قياس التفكير الإبداعي، فضلاً عن تناقض أخر مع الواقع فمنذ عام (1991) ازدادت مستوى التفكير الإبداعي والذي يمكن ملاحظته عبر السلوكيات الإبداعية المنبثقة في مختلف المجتمعات و التي يمكن استقرائها عبر العديد من الاختراعات والابتكارات التي غزت الأسواق ، هذا وان العينة الإجمالية لجميع الدراسات التي تم تحليلها عبر هذه الدراسة بلغت (272599) وبواقع (3%) من الدراسات المستخدمة لإصدار عام (1966) من مقياس (Torrance) و (19.111%) من الدراسات المستخدمة لإصدار عام (1974) ، و (37.814%) من الدراسات المستخدمة لإصدار عام (1984) و (54.151%) من الدراسات المستخدمة لإصدار (1998) و (88.355%) من الدراسات المستخدمة لإصدار (1990) و (70.018%) من الدراسات المستخدمة لإصدار (2008) و تضمنت العينة التي تم تحليلها عبر هذه الدراسة من فئة الطلاب والبالغين و على وفق نموذج متوازن جغرافياً لتغطية المناطق الوسطى و شمال و شرق وجنوب شرق، والمناطق الغربية من الولايات المتحدة هذا وان النسبة من الدراسات التي تم تحليلها أخذت استناداً إلى إجراءات أخذ العينات بما في ذلك التركيبة السكانية و قد استعان الباحث بمركز لأخذ العينات و المعروف باسم خدمة العينات الدراسية (S.T.S.) و توصلت الدراسة إلى إن من الإصدار الأول للمقياس الأصلي لعام (1966)و حتى الآن وعلى الرغم من التحديثات المتكررة له فان إبعاد الطلاقة و الأصالة والمرونة والصياغة والتفصيل والتي تمت مقارنتها من (1966) إلى (2008) تبين وجود حالة عدم تجانس في النتائج و أفادت الدراسة أن الإبعاد الإدراكية لا تعد بالمستوى نفسه الأهمية لتفسير التفكير الإبداعي وأوصت الدراسة لاتباع منهج يختلف مثل اعتماد انماط للتفكير الإبداعي او مكونات او تقنية قبعات التفكير لقياس التفكير الإبداعي .

2- دراسة (Horikami & Takahashi, 2014)

قياس الإبداع :منهج ثلاثي للتفكير الإبداعي

Measurement of Creativity: The tripartite approach for creative thinking

سعت الدراسة لاقتراح منهج قياس جديدة للتفكير الإبداعي استنادا إلى نموذج التفكير الثلاثي (T.T.M.)كما وضعت مقياساً لاختبار التفكير الثلاثي والموسوم (T.C.T.) إذ ينظر إلى التفكير الإبداعي بعده عملية ، وتتحدد الأفكار الإبداعية عبر تفاعل ثلاثة أنماط من التفكير هي التفكير الجانبي، والتفكير المنطقي، والتفكير النقدي و هذا النموذج يستند إلى ثلاثة اختبارات فرعية على وفق النموذج الثلاثي يتمثل الأول باختبار التفكير الجانبي، إما الثاني باختبار التفكير المنطقي، و الأخير عبر اختبار التفكير النقدي، كما تم فحص الخصائص السيكومترية (القياس النفسي) لهذا النموذج الجديد و تم التحقق من الموثوقية ، فضلاً عن اختبار صلاحية البناء عن طريق تحليل العاملي التوكيدي (confirmatory factor analysis) (CFA) واختبار الصلاحية المتعلق بالمعيار عبر (covariance structure analysis)، وأظهرت النتيجة أن مقياس (T.C.T) كان ذا موثوقية عالية بما فيه الكفاية وملاءمة لعدة أنواع من المجتمعات .

وهذا ما دعى بالبحث الى التوصية بالتحول لقياس التفكير الإبداعي عبر النموذج الذي تم طرحه في مضمون هذا البحث ، إذ إن مقياس (T.T.C.T.) ومقياس (A.T.T.A.) للتفكير الإبداعي على الرغم من استخدمهما على نطاق واسع للقياس فقد واجه انتقادات باعتمادها على التفكير ألتباعدي بوصفه مرادفاً للتفكير الإبداعي فيما أثبتت العديد من الدراسات ولمختلف أنواع المجتمعات بأنه جزء من الإبداع ، فالتفكير ألتباعدي ليس مرادفا للإبداع وحتى ليس معيارا للإبداع بل هو جانب واحد فقط من الفكر الإبداعي و إن الإبعاد المستخدمة لقياس التفكير الإبداعي و المتجسدة بـ(الطلاقة و المرونة و الأصالة و الإعداد)ما هي إلا مستويات فرعية وهي تمثل التفكير ألتباعدي لذا فان مقياس (T.T.C.T.) لم يحقق سوى نجاح محدود كما إن مستوى الموثوقية غير كافية ولا توجد أدلة على صحته كما ذكر (Torrance , 2008) إن الموثوقية ترتبط مع حجم العينة ؟ فضلاً عن عدم وجود وصف لإجراءات جمع البيانات، أي حجم العينة الأمثل، وما هي صفات المشاركين، إذ تارةً تستخدم للأطفال و تارة أخرى للبالغين كما إن الخصائص السيكومترية كافية لتكون معيقة لاستكشاف مستوى التفكير الإبداعي، و توصلت الدراسة إلى استنتاج مفاده أن نموذج التفكير الثلاثي صالحاً جدا لفهم التفكير الإبداعي واستناداً إلى هذه النتيجة فقد ترتب عليها تأثير بالجدل القائم في كلا الجانبين النظري والمنهجي ففي الجانب النظري اقترحت الدراسة تعريفاً للتفكير الإبداعي و نقض التعريف ذو الاتفاق الواسع و المتمثل بأنه "القابلية على إنتاج شيء جديد ومفيد" لأن الكلمتين الأساسيتين في التعريف و المتمثلة بالجديد و المفيدة هما مفهومان نسبيان، وأن تقييم ما إذا كانت خلاقة أو لا، يعتمد على المواد والتصنيفات، والعصر، والبلد، وغيرها ، وفي الجانب المنهجي فأن القياس للتفكير الابداعي ذو قوة للتفسير،على سبيل المثال مقياس(T.T.C.T.) ومقياس (A.T.T.A.) ،اذ يقيسان التفكير ألتباعدي و بما إن الأخير ما هو إلا جزء من التفكير الإبداعي لذا لا يمكن قياس جل التفكير الإبداعي عبره، كما أوصت الدراسة بضرورة وضع المزيد من الأسئلة في الاستبانة ، إذ إن هذا المقياس تضمن (4) أسئلة في اختبار التفكير المنطقي، و (4) أسئلة لاختبار التفكير النقدي، و (6) أسئلة لاختبار التفكير الجانبي، وإن هناك الكثير من الأسئلة التي ينبغي استخدامها و التي تم أدراجها في توصيات الدراسة .

3- دراسة (Isfahani et.al,2013)

تحليل تأثير الذكاء الثقافي على أداء الموظفين في المجموعة الصناعية إزاران في أصفهان

Analyzing the Effects of Cultural Intelligence on Employee Performance in Azaran Industrial Group (Isfahan Province)

يهدف هذا البحث إلى تحليل العلاقة بين الذكاء الثقافي عبر إبعاده المتمثلة بـ(المعرفة و الإستراتيجية والتحفيز والسلوك) وأداء الموظفين بوصفه مخرجات نهائية لنموذج الدراسة و بلغت عينة الدراسة (200) موظف و قد تم استخدام برنامج(SPSS) و (AMOS) لتحليل البيانات التي تم جمعها هذا و استندت الدراسة إلى الاستبانة المكونة من (20) فقرة لقياس التفكير الإبداعي، إذ توضح الدراسة إن الثقافة غير مرئية إلى حد ما ومن ثم فإن أي جانب من جوانب التجارة عالمياً و محلياً أذا ما تجاهلت التنوع الثقافي أدى ذلك إلى خلق تحديات للأفراد والمؤسسات سيما في مجتمع اليوم،فقد بات التواصل الجيد يمثل تحدياً اكثر خطورة في ظل التنوع الثقافي حتى ضمن البلد الواحد ومن ثم فإن الدعم لتطوير و تعزيز الذكاء الثقافي يمكن من تحقيق أقصى قدر من الفاعلية الفردية، كما يمكن من تقليل الحواجز بين الثقافات وتمكين الإفراد من إدارة التنوع الثقافي و التعامل معه، فضلاً عن ذلك فأن الذكاء الثقافي يزيد من فعالية المنظمة والمديرين والموظفين والتفاعلات بين الأفراد في البيئات الاجتماعية المتنوعة ثقافياً، هذا وان تحليل البحوث التي أجريت عبر هذه الدراسة أثبتت إن التعامل مع التنوع الثقافي في الثقافات الفرعية للمنظمات الوطنية يعد ذكاءً ثقافياً كما وتشير النتائج إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الثقافي وأداء الموظفين و تحديداً فان البعد التحفيزي ذو تأثير عالٍ على أداء الموظفين في حين أن الجانب السلوكي ذو تأثير منخفض.

4- دراسة (Kaufman, 2013)

دور اليقظة في الذكاء الثقافي : تأثير الانسجام الثقافي في رعاية المرضى

The Role of Mindfulness in Cultural Intelligence: Impact on Culturally Congruent Patient Care

الغرض من هذه الدراسة وهي أطروحة دكتوراه ذو شقين الأول يتمثل باستكشاف دور اليقظة في الذكاء الثقافي و تطوير نموذج لربط اليقظة و الذكاء الثقافي، إما الشق الثاني يتجسد باختبار قدرة النموذج على التنبؤ بتأثير الانسجام الثقافي في رعاية المرضى وقد بلغت عينة الدراسة (215) ممرضة مسجلة تعمل في مجموعة متنوعة من مرافق الرعاية الصحية في بيئة حضرية عالية التنوع الثقافي و قد استندت الدراسة في قياس اليقظة الى ثلاثة جوانب أساسية هي التعاطف والانفتاح واستخدام جميع الحواس، إما لقياس الذكاء الثقافي فقد اعتمدت على النموذج ذي الإبعاد الرباعية والمتمثلة بـ (المعرفة والإستراتيجية والتحفيز والسلوك)، فضلاً عن اسئلة مقابلة للممرضات ويشير تحليل البيانات إلى وجود دور رئيسي لليقظة و الإبعاد المعرفي والاستراتيجي والسلوكي للذكاء الثقافي وكذلك من نتائج الدراسة دعم الدور الرئيس للانسجام الثقافي على رعاية المرضى وتأثير البعد السلوكي على الانسجام الثقافي و رعاية المرضى كما إن تحليل البيانات لا يدعم التأثير الإجمالي لإبعاد الذكاء الثقافي على رعاية المرضى والانسجام الثقافي ، كما ان هذه الدراسة استهدفت قياس الذكاء الثقافي و اليقظة في القطاع الصحي وانبثقت فكرة الدراسة من تساؤل ذي نظرة جديدة فحواها لماذا قد تكون بعض الممرضات أكثر فعالية من غيرها في توفير انسجاماً ثقافياً و رعاية متفوقة للمرضى .

ثانياً : الاطار النظري

1 - مفهوم التفكير الإبداعي

تعددت التوجهات و الطروحات لتوضيح ماهية التفكير الإبداعي إذ اقترح (Ford,1996) إن تعريف التفكير الإبداعي يتباين استناداً إلى مجال الدراسة و ارتكازاً إلى الفرضية القائلة إن الأفكار لايمكن تقييمها إلا ضمن إطار مجال معين (Kilgour,2006: 7) ومن هنا فقد اشير الى التفكير الابداعي استنادا الى كونه عملية و يعود هذا التوجه إلى وصفه بعده عمليات عقلية ضمنية وباطنية لذا من حاول وصفها على وفق هذا المرتكز حدد مجموعة من المراحل المتعاقبة وربما اشهر واقدم تلك المراحل ما قدمه (Wallas,1926) والموضحة بالشكل (1) ،إذ حدد عدد من المراحل المتباينة التي تلقي بظلالها على توليد الفكرة الجديدة عبر مراحل أربع والمتمثلة بالاتي : (عبد المختار ،2011: 16)

أ- الإعداد: تتمحور حول تشخيص المشكلة و دراستها بالتمازج بين ما يمتلك الفرد من تجربة وخبرة ومعرفة.

ب- الحاضنة (الاختمار): تتمحور حول إدراك المعلومات بالاقتران بين ما تم في المرحلة الأولى ومن ثم تمثيلها عبر الخرائط العقلية.

ت- الالهام (الاشراق): تتجسد في انطلاق ما هو إبداعي أي لحظة انبثاق الفكرة المتسمة بالأصالة.

ث- التحقق: أي اختبار الفكرة وتقييمها إما بصورة تجريبية أو ذهنية وإذا ما تم الاقتصار على التقييم الذهني للمبدع فقد ينحاز للفكرة بسبب الارتباط العاطفي.

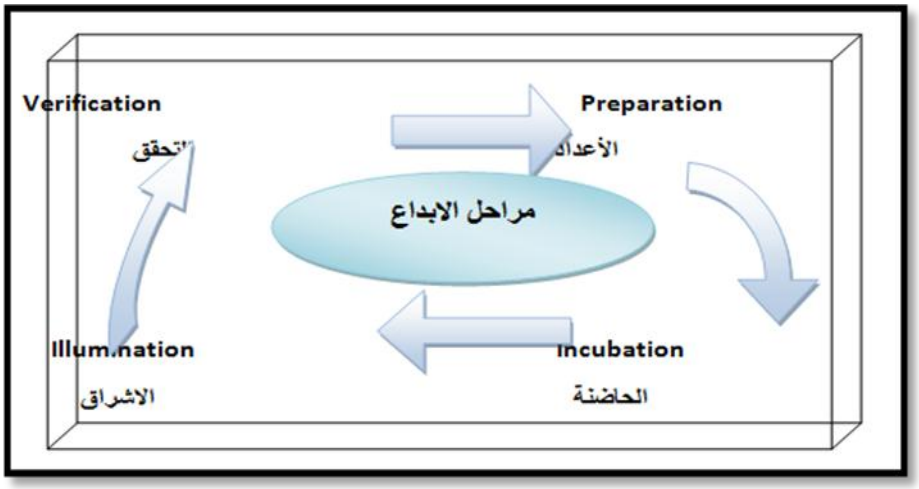

عبد المختار ، محمد خضر وعدوي ،إنجي صلاح فريد ،(2011) ،" التفكير النمطي والتفكير الإبداعي " ، الطبعة الأولى، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، جامعة القاهرة ،ص16.

و وصف (Wesselius & Pobiney, 2007: 221) التفكير الإبداعي بأنه عملية معقدة تتميز بتوليد أفكار لا تتسم بالبساطة أو النمطية، وأشار (Larson,2007:2) ان الإبداع واحد من الكلمات الشائعة غالباً ما تستخدم لوصف ظاهرة ما أو منتج او عملية ومع ذلك من الصعب أيجاد وصف لمفهوم لا يستند الى منطق معين ، فالعقلية الإبداعية تنتج التفكير الإبداعي عبر العمليات العقلية الإبداعية و يتفق العديد من الباحثين على اثنين من خصائص التفكير الإبداعي وهي الاصالة والندرة ، فالتفكير الإبداعي يتمثل بالقابلية على ايجاد نتاج إبداعي يتصف بانه جديد وذو اصالة عبر الجمع بين المعرفة من مناطق مختلفة لانتاج افكار جديدة ، فيما اشار (Alexander &Pigneur,2010:125) بانه عملية أيجاد بدعة عن قضايا تكون مجهولة اجتماعياً فهو تفكيراً واعي التصميم عبر شبكة معقدة من العوامل تؤدي الى نتاج غير مألوف يتسم بالاصالة ويعد ارضاً بكراً لتغييرات لاحقة وتتطلب توفر عدد من المهارات ، ووصف (Hobday et.al ,2011:5 -6) التفكير الإبداعي بأنه عملية تجمع بين حالة من خلق الحداثة في التصميم والانتاج المادي و المعنوي عبر الخرائط الذهنية و التوزيع والنشر الناجح للفكرة لغرض الترويج لتطبيقها ،اذ تتسم بالتعامل مع حالة التعقيد وتعددية التخصصات واخذ بنظر العناية الاحتياجات الانسانية المستقبلية ، كما وصف التفكير الابداعي استنادا للإنتاج الإبداعي ، اذ ان بعض الطروحات وصفت التفكير الإبداعي على وفق إطار ملموس كون التفكير يتصف باللاملموسية محاولة لجعله أكثر وضوحاً ، لذا فسر استناداً إلى ما ينتج عن التفكير الإبداعي وان كان بعض تلك النتاجات أيضا لا ملموسة إلا إن التعبير عنها يكون اقرب إلى الوضوح من وصف الفكرة،اذ عرفه (Lawson,1999:29) بأنه فكر خيالي نتاجه يحتاج إلى تقييم عبر التفكير العقلاني ليرتقي ويلبي متطلبات الزمان والمكان من اجل خلق نتاج مبدع،(Rogers,2000: 139) بأن ظهور لإنتاج جديد نابع من التفاعل بين الفرد وما يكتسبه من خبرات، ويرى (Robert et.al, 2006:288) إن التفكير الإبداعي قوة تكمن من الإتيان بشيء جديد أو خدمة جديدة أو عملية جديدة لم يسبق إن تواجدت ، وعرفه(Van de van et.al 1992:92,) بأنه تطوير نتاج إبداعي عبر عملية تتسم بالاتأكد على وفق سلسلة من الإحداث على مدى فترة زمنية لتحويل المخططات الذهنية إلى أفكار إبداعية ، كما ويرى (Smith,2010:2) التفكير الإبداعي اعلى مستويات التفكير كونه منتج ويرتبط بالأهداف التي تسعى المنظمة أو الأفراد لتحقيقها.

ومن هنا يمكن القول ان التفكير الإبداعي هو نتاج عملية ذهنية تتسم بالتعقيد و غير المألوف و الفرادة نابعة من التفاعل بين المعرفة المكتسبة والمستكشفة من قبل المفكر ، فضلاً عن الخبرات و التجارب لتصب في تطوير شيء جديد غير مألوف سابقاً ليلبي متطلبات الزمان والمكان الحالي او المستقبلي .

2- أهمية التفكير الإبداعي

أوضح العديد من الباحثين والكتاب أهمية التفكير الإبداعي بعده احد المداخل الهادفة إلى تطوير و تحسين الأفراد والمنظمات و الاقتصاد وعموم المجتمع ، إذ يمكن أن يمنح القدرة على سرعة التكيف و التفوق لمواكبة المنافسة وتلبية الاحتياجات و التوقعات المعاصرة ، كما أنه احد الأدوات و الأساليب التي يلجأ إليها لتحقيق الاختراعات والاكتشافات، والإنجازات العلمية والأدبية والفنيّة التي نقشت أسماء مبدعيها في الذاكرة الإنسانية بل وذاكرة التأريخ على مدى العصور.

فعلى الرغم من التأريخ الطويل للأبحاث إلا أن السنوات الأخيرة بدأ الاهتمام واسع نتيجة تسارع وتيرة التغير البيئي و الحاجة إلى تطوير المجتمع وربما هذا نتيجة البيئة العالمية المضطربة مما ابرز الحاجة للبحث مراراً عن الأفكار الإبداعية(Kilgour,2006:2)، إذ *أبدى* الكثير من الكتاب والباحثين في الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية الاهتمام بالإبداع والتفكير الإبداعي، إذ قدموا ارث من دراسات حوله مثل(Taylor) و(Mackinnon) و(Torrance) وعقدت الكثير من المؤتمرات التي بدأت عام(1955) في جامعة(Utah)في الولايات المتحدة الأمريكية وتبعتها عدة مؤتمرات أخرى حول موضوع الإبداع(الكناني،2005: 15-16)، و هنا بدأ الاهتمام يتزايد بدراسة التفكير الإبداعي(Creative Thinking)منذ إعلان (Guilford, 1950)في خطابة الافتتاحي في المؤتمر السنوي لجمعية علماء النفس الأمريكية، والذي قدم فيه نموذجه عن بنية العقل الإنساني ، والذي فرق عبرهُ بين نوعين من التفكير الأول تمثل بالتفكير ألتقاربي(Convergent thinking) ، وهو ما كان يقاس عبر اختبارات الذكاء التقليدية، إما الثاني تجسد بالتفكير ألتباعدي(Divergent thinking)، وهو ما يقاس عبر اختبارات التفكير الإبداعي، إذ كان ذلك بداية الانطلاق نحو التبحر في التفكير الإبداعي، وقد أشار(Guilford)إلى إن القصور في دراسة الإبداع خلال الربع الثاني من القرن العشرين كان نتيجة استخدام اختبارات الذكاء لقياس الإبداع، كما ونادي بضرورة البحث فيما وراء الذكاء للوصول إلى الإبداع انطلاقاً من أهمية الإبداع في تطوير المجتمعات (جروان ،2002: 84)، إذ يعد التفكير الإبداعي بمثابة نقاط قوة تستخدمها المنظمات في ظل بيئة متسارعة التغير لم يعد التحسين سلاح كاف لمواجهة تلك التغييرات ودعم الموقع التنافسي (Kim,2011:286)، فأهمية التفكير الإبداعي تنبع من أهمية القدرة التنافسية لشركات اليوم التي تواجه عدد كبير من المشاكل و إن العديد منها ليست مطروحة سابقاً بالتالي فالحاجة إلى التفكير الإبداعي يضاف إلى التفكير النمطي في جوهرها امتداد لما هو معروف بالفعل وهذا يطرح تحديات جديدة مما يتطلب إمكانيات جديدة (Boddum,2010:12).

3 -متطلبات التفكير الإبداعي

إن الخوض في متطلبات التفكير الإبداعي جاء نتيجة البحث عن الأسس التي يُسنتد إليها لمعرفة ارتكازات هذا المصطلح في ما يتعلق بالكائن والمكون ، إذ أن بعض تلك المكونات كان من اليسر تحديدها من قبل من خاضوا تجربة البحث عنه من الباحثين والكتاب و بعضها الأخر مازال طي الكتمان بسبب الطبيعة الباطنية لذلك الكائن في جزء من أبعاده عليه سيتم تحديد أهم المتطلبات بغية توضيح القواعد الشرطية و السائدة لانبثاق الفكرة الإبداعية.

إذ يرى (Gardner,1982) بأن التفكير الإبداعي يعتمد على مدى امتلاك الفرد القابليات (Kim ,2011: 286)،وأكد (Dodge,1991) ضمن نفس التوجه بشيء من التحديد بقوله أن أمكانية التنبؤ بالتفكير الإبداعي يتم عبر القابليات المؤدية لامتلاك الشخص القدرة الإبداعية عبر عاملين هما الذكاء و السمات الشخصية (Michael, 2000:5)، إذ أن امتلاك قابليات إستراتيجية بهدف التنافس في التفكير مع الآخرين للوصول إلى مستوى عال من نتاج الفكر الإبداعي (Ishikawa & Tsujimoto ,2008 : 12)، وان التفكير الإبداعي يتطلب القابلية على التحسس للمشاكل وإطلاق التخمينات لتوليد أفكار جديدة (Torrance,1965:34) ، فأن احد أهم اشتراطات هذا النوع من التفكير هو امتلاك القابليات، فضلاً عن أفكار توصف بالأصالة وغير المطروق سابقاً وهذا مسبب لاشتراط القابلية التنافسية، هذا وحدد (Rogers,1983: 184) احد تلك القابليات والمتمثلة في اعادة خلق صيغ جديدة، فضلاً عن مهارات السيطرة وتطويع المواد المادية وغير المادية عبر تصميم ذهني لتوليد الأفكار الإبداعية، و أكد (Burckhard,1976) أن التفكير الإبداعي ينطوي على امتلاك القدرة على تكوين تركيبات جديدة أو تنظيمات جديدة تتسم بالأصالة.

وهنا أكد (Yves ,1991) بان التفكير الإبداعي مدخل جديد للتجديد عليه ينبغي إن يتسم بالأصالة (Cohen,2010 : 132)، كما أشار (Sternberg& Lubart,1999:5) إن العوامل اللازمة للإبداع هي الأصالة والحداثة، ويضيف (Adair,2007: 6) بأن إضفاء صفة الإبداعي على المنتجات أو العمليات المتسمة بالأصالة بغض النضر عن المواد الخام المستخدمة فيها كون المواد الفسيولوجية على سبيل المثال الورق والقلم للكاتب تعد ثانوية و إن خلق الفكرة الإبداعية ناتج من العقل وهذا يتطلب الجمع بين التصور والأفكار و المشاعر في مفهوم الرؤية جميعها تتبلور عبر المهارة لتجسد بذلك الفكر الإبداعي،فيما أشار (Michael,2000:6) إن هناك عدد من الصفات الشخصية المرتبطة بالمبدعين وهي:

أ- القدرة على مواجهة وتغيير العادات والأعراف.
ب- امتلاك فضول ايجابي عن المجهول.
ت- امتلاك موقف ايجابي نحو التجارب الجديدة.
ث- القابلية على تقبل النقد السلبي وتحمل المخاطرة.
ج- القدرة على أيجاد العلاقات المعقدة بين العناصر الغير مرتبطة سابقاً.
ح- امتلاك الدافع لحل المشكلات.

وفي مقاربة فكرية عن مصدر الفكر الإبداعي ومتطلباته يوصف المفكر المبدع بأنه أشبه بالمنظمة إي إجراء محاكاة بين المكون الفسيولوجي والسايكولوجي بين الأفراد المبدعين و المنظمة، إذ أن معظم القواعد الفردية الأساسية للإبداع يمكن أن تنشأ في المنظمات أيضا كما في التسلسل الهرمي وتقسيم العمل في المنظمات، فضلاً عن الشبكات والاتصالات وغيرها لذا فان الفكر الإبداعي قد يكون من مصادر فردية أو تنظيمية و أذا ما كان على المستوى الفردي تتطلب مهارات وقابليات إما على المستوى التنظيمي فان الأمر يتطلب قدرات مميزة وجوهرية تستلهم من الماضي والحاضر (Adair,2007 : 13)، و أضاف(Amabile et.al ,1996:1155) إن التفكير الإبداعي ناتج عن نشاط عقلي للإفراد أو الفرق أو المجموعات ويعد نقطة البداية للإبداع بعده اشتراط ضروري لكنه غير كافً للتفكير الإبداعي.

4 - مكونات التفكير الإبداعي

التفكير الإبداعي يتولد عنه جدلاً كبيراً تارةً بسبب عدم وجود اتفاق في الأدبيات ذات الصلة على ماهية التفكير الإبداعي إذ وصف بعده متعدد الأوجه (Runco&Charles,1993:537) ، وتارة أخرى فانه لا يوجد نموذج يتفق عليه من قبل الأدبيات ذات الصلة بالتفكير الإبداعي بالتالي ما ينبثق عن تلك النماذج من مقاييس تتباين، إذ يتم قياسه بعده عملية أو نتاج أو قابليات أو مهارات و يعد النقاش حول قياس التفكير الإبداعي من القضايا الرئيسة (Kilgour,2006: 4) ، و هناك إجماع على ضرورة إيجاد قياس واضح ومتعدد الإبعاد للتفكير الإبداعي بالمقابل فقد شكك (Amabile,1983) في فائدة المقياس الرباعي و المتمثل بالطلاقة والمرونة و الصياغة والأصالة ويقبل فقط في حال تحديد الأشخاص المبدعين (Sternberg & Lubart,1996:681).

كما قام (Bouchard's ,1972) بالتحقق من عدد من نماذج قياس التفكير الإبداعي وقد وجد أن بعضها قد تكون فعالة في موقف ما وفي مواقف أخرى لا تكون ذات تأثير يذكر (Cuivenor ,1997: 192 & Else)، ونتيجة لذلك سيتم تبني نموذج (Horikami &Takahashi,2014 : 2) و المستند إلى نظرية التحليل ألعاملي و الموسوم بنموذج التفكير الثلاثي (T.T.M) و ما تمخض عنه من مقياس للتفكير الإبداع الثلاثي (T.C.T) و قد صنف التفكير الإبداعي بعده يتكون من ثلاثة أنواع من التفكير والمتمثلة بالتفكير النقدي ، والتفكير المنطقي، والتفكير الجانبي و الشكل (2) يوضح منطق النموذج الثلاثي للتفكير الإبداعي يتبعها توضيح ما هيه تلك المكونات .

الشكل (2) النموذج الثلاثي لمكونات التفكير الإبداعي

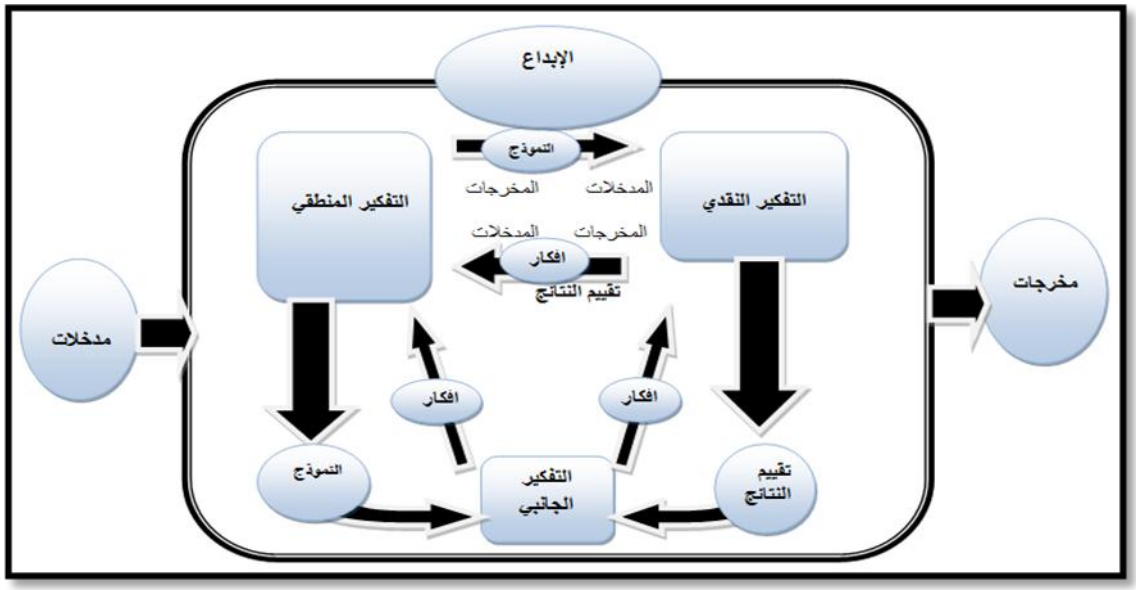

Kiyoshi, Takahashi& Horikami, Akira,(2014)," Measurement of Creativity: The tripartite approach for creative thinking", Graduate School of Business Administration, Kobe University,P.13.

أ- التفكير المنطقي

إن التفكير المنطقي دليل على التطور الإدراكي في مستوى التفكير وهو بذلك دليل على التطور البشري بشكل عام، إذ أن علماء الأنثروبولوجي حددوا التفكير المنطقي كعلامة فارقة بين التفكير الأسطوري الذي أشار إليه (C. Levi-Strauss) و التفكير القديم والمشار إليه من قبل (M. Eliade) و التفكير ما قبل المنطقي الموصوف من قبل (L. Levy-Bruhl) والموصوف بأنه فكر بدائي وتجميعي ولا يتضمن التأمل الذاتي وعندما قارن (Levy-Bruhl, 1937) نمط التفكير الحديث مع القديم للأفراد لاحظ أنهم يرون نفس العالم ولكن مع وعي مختلف (Chernikova,2015: 104) ، إذ يوصف التفكير المنطقي بأنه التفكير لاختيار العناصر التي تؤلف المشاكل وإيجاد العلاقات بينها وإعادة صياغة نماذج الوضع المستهدف (Horikami &Takahashi,2014 : 9).

ويشار إلى المنطق باسم الانضباط الذي يبحث في هيكل المعرفة ويميز الأمور الصحيحة من الخطأ، وأيضا كأداة لضبط التفكير ويعد التفكير المنطقي كمفتاح للعمليات العقلية لحل المشكلة المعقدة وبذلك فهو يشكل جزء من حل المشكل وبعبارة أخرى فهو واحدة من المراحل الفرعية اللازمة لحل المشكلة لهذا السبب فإنه يمكن عد الأشخاص الذين يمكن أن يضطلعوا بحل المشاكل المعقدة يمتلكون قابلية التفكير المنطقي و الاستدلال و الاستنباط بعده احد نتائج الأنشطة العقلية المتقدمة و هذه القابلية و مستوى تطبيقها يعتمد على مستوى المعرفة وفهم لمستوى الأهداف و المراحل و المساحة الإدراكية كما ويستخدم في تقييم الفكرة والمعلومات و توجيه الخبرات ذات الصلة بالموضوع وبعد ذلك وضعها في الذاكرة ، إذ أن احد المهارات الإدراكية التي تؤثر على النجاح في تقديم الأفكار هو التفكير المنطقي ويشير إلى قابلية الفرد على حل المشكلة عن طريق استخدام العمليات العقلية أو قدرته للوصول إلى مبادئ أو قواعد و إيجاد التعميمات والأفكار المجردة، وعرفه (Piaget) بأنه القابلية على تأسيس الركائز والأفكار المجردة في مرحلة العمليات الملموسة و استخدامها في حل المشاكل(Sezen & Bulbul , 2011:2476).

ب- التفكير النقدي

إن جذور استخدامه يمتد إلى الفيلسوف سقراط ، إذ تميز بصياغة الأسئلة قبل قبول الأفكار وفي العصور الوسطى استخدام التفكير النقدي حول الدين والفن والمجتمع وغيرها من القيم الإنسانية للوصول إلى الأفكار ، وفسره الانكليزي (Roger Bacon) بأنه من الأهمية دراسة العالم تجريبياً في نهج منتظم يستند للتفكير النقدي ، أما الفرنسي (Descartes) شدد على ضرورة تطوير الانضباط في الفكر عبر قواعد لتوجيه التفكير مستندين بذلك للتفكير النقدي ، اذ ان جميعهم شخصيات بارزة دعوا إلى انتقال العالم من خلال الاكتشاف والإبداع(Florea & Hurjui,2015: 565) ، هذا وأن التفكير النقدي والذي يوسم كذلك بالتفكير الحرج ينطوي على العديد من المهارات ليس التقييم فحسب أنما المنطقية و التوجه ، والمعرفة وغيرها وحدد (Glaser, 1941) ثلاث مكونات للتفكير النقدي هي الموقف الذي يوجه طريقة التفكير، ومعرفة أساليب التحقق المنطقية للأمور و الاستدلال/ الاستنتاج ومع ذلك تلك المكونات بشكل منفرد لا تعد تفكيراً وبالتالي عرف (Glaser, 1941) التفكير النقدي بعده مهارة تكوين القدرة لاستخدام هذه المكونات الثلاثة ، و اقترح (Ennis,1962) تعريف التفكير النقدي بأنه التقييم الصحيح للبيانات و أشار إلى بعدين هما البعد المنطقي والبعد العملي ، إذ يتضمن البعد المنطقي فهم معنى البيانات، وذلك باستخدام العوامل المنطقية السليمة والمعارف الأساسية من الحقل الذي تقدم عنه هذه البيانات، أما البعد العملي يغطي الحكم والتقييم الحاسم للبيانات ، ثم غير تعريفه في (1987) بوصفه التفكير التأملي المعقول الذي يركز على اتخاذ قرار ما لاعتقاد أو فعل (Horikami &Takahashi,2014 : 9-10).

و وصفه (Rodzalan &Saat ,2015 : 725) بأنه القابلية على تحليل المعلومات لتحديد مدى أهميته المعلومات التي تم جمعها ومن ثم التفسير لزجها في حل المشاكل ، إذ يتطلب التفكير على مستوى عال و ينطوي على عملية التحليل والتقييم والمعقولية بعده مطلب أصحاب العمل في توظيف أشخاص جدد ، فيما عرفه (Horikami &Takahashi,2014 : 10) بأنه مهارة التفكير للتقييم استناداً إلى معايير حاسمة و مناسبة و المستمدة من مجال معرفي محدد ، على سبيل المثال استخدام قواعد الاستدلال والاستنباط.

ج- التفكير الجانبي

التفكير الجانبي مصطلح تم تطويره من قبل (Edward De bono,1967) في كتابه الموسوم الفكر الجديد، إذ ركز على المنهج غير الخطي و يدور حول مناطق ليست واضحة و أفكار جديدة تتسم بالأصالة و التي لا يمكن الوصول إليها عن طريق استخدام الطرائق التقليدية و المنطوية على المراحل أو الخطوات المتعاقبة (Boddum,2010:48)، (Horikami &Takahashi,2014 : 12)، (Morozova,2015 : 117) ، و بدلاً من التفكير المنطقي المتصف بأنه خطي فأن هذا المنهج بالتفكير يشير إلى وجود الكثير من التقنيات المختلفة لإنتاج أفكار جديدة وإبداعية إذ يعمل ضمن إطار كيف ومتى يتم استخدام التقنيات المختلفة(Boddum,2010:17) .

إذ إن استكشاف ما يشار إليه في بعض الأحيان بالتفكير العمودي هو ما دعى إلى إطلاق (De Bono) صيحة استنفار قائلاً إن الناس أصبحوا حبيسي أنماط التفكير الجامدة، وبالتالي فقدان القدرة على إيجاد الحلول الإبداعية للمشكلات ومن هنا يحاول التفكير الجانبي كسر الجمود و النمطية في التفكير و البحث عن بديل و حجج وتفسيرات تساعد على إيجاد الفكرة الإبداعية (Graham,2009: 7) ، كما يناقش (Edward De bono) إن التفكير الجانبي بعده مفهوم ينطوي على حل المشاكل من خلال نهج غير المباشر ، لا ينتج من التحليل المنطقي خطوة تلو خطوة بل يركز على البيئات التي تشجع التفكير الجانبي ويؤكد على عدم وجود دور للتعليم التقليدي في إيجاد التفكير الجانبي بدلا من ذلك ركز على التفكير الانتقائي بدلا من التوليدي ، إذ إن التفكير الإبداعي يتطلب توليد الأفكار وتوسيع نطاق الفكر بدلا من تضيقه (Simmons,2007: 372).

فالتفكير الجانبي يولد من رحمه أنواع كثيرة من الأفكار فالعديد من المشاكل تتطلب وجهة نظر مختلفة و إجراءات ينبغي اتخاذها بغية الوصول لحل ناجح (Procter , 2010:145)

5 - مفهوم الذكاء الثقافي

سعى الباحثون في الذكاء الثقافي لفهم ماهية المصطلح ولماذا يكون بعض الإفراد أكثر فاعلية من غيرهم عندما ينبغي التكيف مع بيئات ثقافية جديدة (Ersoy,2014:6100) ، إذ إن واحد من المواضيع الأكثر شيوعاً تغلغل الاختلافات و التنوع الثقافي ومردها الأنثربولوجية الثقافية ، إذ يتطلب هذا النهج البحث عن معالجة جديدة التي يمكن أن تكون بمثابة أدوات تسمح بالاستيعاب و الترابط بين الثقافات عبر تناول الذكاء الثقافي وتحديد ماهية هذا المصطلح.

اذ وصف (Early & Ang,2003:160) الذكاء الثقافي على أساس مفهوم الذكاء الذي قدمه (Sternberg, 1986) ، بعده القدرة على التكيف مع أنماط ثقافية جديدة والتفاعل وتقديم الاستجابات السلوكية المناسبة لهم (Isfahani et.al,2013 : 364) ، فيما عاد و عرفه (Early & Ang ,2003:9) بأنه قدرة الشخص على التكيف الناجح مع بيئات ثقافية جديدة على وفق إعدادات غير مألوفة التي تعزى إلى السياق الثقافي، و عرف (Thomas & Inkson 2004:14) الذكاء الثقافي بأنه المهارة والمرونة حول فهم الثقافة وتعلم المزيد حولها و التفاعل المتواصل تدريجياً بغية إعادة تشكيل التفكير ليكون الفرد أكثر تعاطفاً مع ثقافة ما وانعكاسه ذلك على السلوك ليكون أكثر مهارة وملائمة عند التعامل مع الآخرين من ثقافات مغايرة ، فيما وصفه (Peterson ,2004 :89) بأنه القابلية على الاستغراق في مجموعة من السلوكيات باستخدام المهارات اللغوية و التفاعلية وصفات مثل التسامح والمرونة التي يتم ضبطها بشكل مناسب استناداً للقيم و المواقف القائمة التي تنطوي عليها ثقافة ما بهدف التفاعل الفعال مع الإفراد.

6 - أهمية الذكاء الثقافي

تواجه المنظمات متغيرات متعددة تسهم في تحقيق النجاح بل والتفوق وبذات الوقت قد تشكل تهديداً إذا لم يتم التعامل معها بالكيفية الملائمة ،إذ لم تعد المهارات التقنية والفنية أو التخصصية للمدراء و العاملين كافية لإحراز ذلك التفوق بل هناك جوانب تتعلق بالخصائص الشخصية و القابليات والإدراك للقيم و المعتقدات والتقاليد يجسدها امتلاك الذكاء الثقافي بعده ضرورة في ضل بيئة محلية و إقليمية تتسم بالتنوع في كل تفاصيلها و إذا ما أرادت المنظمات إن تحضي بالقبول بل و التفضيل مقارنه بالمنافسين فالذكاء الثقافي هو احد أهم الحلول بل و من القضايا المهمة في المنظمات لأنه الأداة التي تستخدم للتعامل مع المواقف الثقافية المتنوعة.

فالبيئة الحالية تتطلب من المدراء و العاملين على حد سواء التعلم بغية تحديد كيفية التعامل مع الثقافات المتنوعة وامتلاك المرونة اللازمة في تعديل مواقفهم استناداً إلى مواقف جديدة تفرضها الاختلافات الثقافية (Inkson,2005:5-9) ، إذ تعد الموارد البشرية استثمارا كبيرا في المنظمات التي تسعى إلى الاستفادة من قدراتهم ومهاراتهم بغية تحقيق أقصى قدر من الكفاءة والإنتاجية ومن بينها قدرات الذكاء الثقافي ، إذ يساعد على إيجاد الفهم السريع والدقيق للثقافة وتأثيرها على السلوك ، ويعد احد الأصول القيمة للمنظمة وعاملً للتفوق بعده ميزة تنافسية مستدامة للعديد من المنظمات(Lame&Nasimi,2014 :20-21)، ففي الشركات المتعددة الجنسيات التي يجب إن تمتلك القدرة على اكتساب المعرفة التي يفرضها التنوع الثقافي يلعب الذكاء الثقافي دوراً رئيساً في مساعدة القادة و المدراء على الفهم والتكيف مع مختلف الثقافات و المنظمات المحلية والدولية و العاملين فيها وما يصاحبها من مواقف جديدة (Ambos,2009,13-14)، إذ إن العولمة جعلت العالم مكانا أصغر وأكثر اتساقا في نواح كثيرة وهذا ساهم على نحو متزايد بالتخلص من الحدود والقضاء على العقبات التي تعيق الأعمال التجارية والهجرة والسفر وتبادل الثقافة و التفاعل بينها إلى حد ما ، لكن بالمقابل فرض تحدي جديد يتمثل بالتجاهل للتنوع الثقافي بعده يخلق تحديات للأفراد والمنظمات خاصة في مجتمعات اليوم ذات التنوع الثقافي في كل مكان حتى ضمن البلد الواحد ، إذ بات التواصل الجيد من التحديات الأكثر خطورة والذي يتطلب تحقيق أقصى قدر من الكفاءة الفردية عبر امتلاك الذكاء الثقافي (Isfahani et.al,2013 : 363)، (Gupta et.al,2013: 58)، كما تتوضح أهمية الذكاء الثقافي في الوقت الحاضر بعده قدرة تسهل التكيف الفعال و التفاعل بين الثقافات وبالتالي من المرجح أن تعكس تعزيز الرضا الوظيفي والأداء الوظيفي ،إذ يرتبط الذكاء الثقافي مع مجموعة متنوعة من سمات الإدارة الإيجابية، بما في ذلك إدارة المغتربين الفعالة ، وتقليل الصراعات العرقية و التفاوض والتحكيم الثقافي الفعال واتخاذ القرارات والتكيف الثقافي وأداء المهمات والتي تمثل الحصيلة الإدراكية و الوجدانية والسلوكية على التوالي (Gohar,2014:10-11).

7 -أبعاد الذكاء الثقافي

استناداً لدراسة (Earley & Ang ,2003) والتي بموجبها تم تطوير اربع مكونات للذكاء الثقافي والمتمثلة بالعمليات العقلية(الادراك وما بعد الادراك) و الموصوفة كذلك بالمعرفة و الاستراتيجية و التحفيز والسلوك (Hamedani,2012:51-52)، اذ وصف (Early & Mosakowski ,2004) الذكاء الثقافي بالبناء المتعدد مستنداً الى المكون العاطفي والاجتماعي للأفراد و يتكون النموذج من أربع مرتكزات تتمثل بالاستراتيجية (ما بعد الإدراك) و المعرفة (الإدراك) و التحفيز والسلوك (Khani et.al ,2011:7508) (Jellab, 2011 :9)، ثم تم تطوير مقياس الذكاء الثقافي والمتضمن (20) بند ويعرف بقياس الذكاء الثقافي (CQS) اخذاً بنظر الاعتبار مراجعة الذكاء والمقدرات المتعلقة بالثقافات والأدبيات ذات الصلة لغرض التقييم و القياس لقدرات الفرد المعرفية و الاستراتيجية والتحفيز والسلوكية (Ang et al., 2007:349) ،(Leander ,2013:93)، (Imai,2007:31) (Johnson & Buko , 2013 : 53)، اذ ان تكامل السلوك، و توليد التحفيز ، و المكونات الادراكية و ما بعد الادراك لتجسيد الذكاء الثقافي يتطلب امتلاك قاعدة عن المعرفة الثقافية (الادراك) وتوليد التحفيز (التحفيز) و تضمين وجهات نظر البديلة من خلال الذهن و الخبرات والمعرفة لتبني استراتيجية للتعامل مع الثقافات الاخرى (ما بعد الادراك) واستيعاب وتطبيق هذه المعرفة عبر السلوك و حدد الذكاء الثقافي اشتراط اساس يتضمن افراد أصحاء نفسياً ومهنياً بغية تطوير وتعزيز الذكاء الثقافي اللازم للتعامل مع الثقافات المختلفة (Evans,2012 :14) ، (Ahn & Ettner,2013 :5).

فالذكاء الثقافي يتجلى عبر ابعاد مختلفة كل منها يمثل مستوى معالجة بل وتنفيذ الا ان مركزها العقل البشري وتتمثل بالتحفيز والمعرفة كونها قدرات ذهنية اما السلوك فهو قدرات تنعكس في أنماط سلوكية تجسد تجليات القدرات الذهنية ويميل هذا العامل الى امتلاك الاسلوب المناسب للافراد في تعاملاتهم الاجتماعية ويركز على خلق السلوك الملائم لمستويات مختلفة من التفاعل الإنساني سواء ما كان منها على مستوى المظهر الخارجي او ردود الفعل او التقبل العاطفي لمكونات الثقافة المغايرة ، فما القدرة على فهم وتحليل سلوكيات الاخرين والتي تسمح بأنبثاق رد الفعل الملائمة لثقافات متباينة الا نتيجة امتلاك الذكاء الثقافي (Peterson, 2004:24) ، وتتمثل ابعاد الذكاء الثقافي بما موضح ادناه:

أ- المعرفة

البعد المعرفي والموصوف ايضاً بالادراكي يتمحور حول فهم الافراد للمكونات المتشابهة و المختلفة بين الثقافات، اذ يعكس المعرفة العامة، والهياكل، والخرائط الذهنية عن الثقافات كما يتضمن المعرفة حول النظم الاقتصادية والقانونية والقواعد للتفاعل الاجتماعي والمعتقدات الدينية والقيم الجمالية واللغة (Leander ,2013:93-94) ، كما يوصف بأنه مستوى الفهم للنظم الثقافية والأعراف و التوجهات الثقافية المتباينة من سياق إلى آخر ويتضمن المعرفة حول الاقتصاد والثقافة، والحكومة، والممارسات التعليمية، والمعتقدات الدينية، ويرى (Van Dyne et al., 2010) ان البعد الادراكي يصف جوانب معالجة المعلومات و يتمثل بالمعرفة الصريحة حول مكونات الثقافة (Evans,2012 :15) ، كما ان هذا البعد يصف مستوى فهم الفروق بين الثقافات المتنوعة و القدرة على تحليل العناصر الثقافية ودورها في تحديد اسلوب العمل و التفاعل مع الافراد ذوي الثقافات المتعددة و تعد المكون العقلي المستند الى السبب والقدرة على تطوير التراكيب الذهنية التي تمكن الافراد من فهم الثقافات و تتطلب امتلاك المعرفة حول الثقافات وخصائصها ، فضلاً عن المرونة الإدراكية و قدرة تحويل التجارب من شخص الى اخر لتحقيق اللقاء الثقافي (Earley & Ang ,2003:30)، (Jellab, 2011 : 10)، و قد وصفه (Sternberg) بانه ذكاء الفهم الإدراكي للمعرفة (Imai,2007:11) (Thomas & Inkson,2004:3)، اذ يتضمن المعرفة الثقافية للفرد حول كل المعاير و الممارسات و الأعراف السائدة و الاتفاقات في الثقافات المتباينة و التي تكتسب من التعلم و الخبرات الشخصية عليه فان هذا البعد يستند الى معرفة الفرد لنفسه في ما يتعلق بالافكار و السلوك ، فضلاً عن فهم ثقافة المجتمع وهذا مقارب لما اثاره الباحثون عن اهمية المعرفة بعهدها جزء مهم للعقل الإنساني (Mazur,2010:7) ، فالافراد ذوي الحس المعرفي العالي يمتلكون قدرة كبيرة على اقامة علاقات اساسها الثقة مع الاخرين وهذا المكون يركز على امتلاك المعرفة العالية لمكونات الثقافات الاخرى ويتطلب من المنظمات التركيز على هذا المكون بعده يوضح المعايير والقيم الثقافية المرتبطة بالثقافات الاخرى او المكونات الاجتماعية المختلفة.

ب- **الاستراتيجية**

يوصف المستوى الاستراتيجي (ما بعد الادراك) الذي يستخدمه الفرد للتكيف مع محيط غير مألوف اي كيفية تفعيل المعرفة المكتسبة من الخبرات المتولدة نتيجة التفاعل بين الثقافات و انعكاسها في التعامل مع ثقافة جديدة وهذا يتضمن وضع الاستراتيجيات قبل اللقاء بين الثقافات، والتحقق من الافتراضات اثناء اللقاء، وتعديل الخرائط الذهنية عندما تختلف التجارب الفعلية مع التوقعات، أي خلق الوعي للموقف الجديد وتحديد كيف يمكن معالجتها (Evans,2012 :15 -16) ، (Leander ,2013 :94) ، (Mohr ,2007:346).

كما يشير الى مستوى قابلية الفرد في التحكم بعمليات التعلم الادراكي و يتضمن الوعي الثقافي عند التفاعل مع الثقافات الاخرى و يوصف بانه العمليات التي تتم ما بعد الادراك لرصد و للتخطيط ومراجعة النماذج العقلية للمعايير الثقافية مع القدرة على التكيف قبل وأثناء التفاعل المتنوع ثقافياً (Bender,2014 : 35) ، كما ويوصف على انه مستوى الوعي الثقافي للفرد خلال التفاعل بين الثقافات والتي عبرها يشكك بالمعرفة الحالية ويضع الافتراضات المتعلقة بثقافة معينة وممارساتها (Taylor,2010 :23) ، كما يشير إلى التفكير والإدراك حول المكونات الإدراكية (Earley& Gibson 2002:100) (Imai,2007:12)، الا إن هذا التعريف لا يأخذ بعين الاعتبار جوانب الثقافة وبالتالي ينبغي توضيحه استناداً لمجال معين و في ظل الذكاء الثقافي فانه يمثل استخدام الخبرات والاستراتيجيات للتعامل مع التنوع الثقافي (Thomas et.al , 2008:131) (Evans ,2012 : 16-17) ، بشكل خاص يشير الى الوعي الثقافي خلال التفاعل بين الثقافات للسيطرة على العمليات التي يستخدمها كل فرد للحصول على وفهم و معرفة الثقافة ويتكون هذا البعد من عنصرين هما : (Yordanova,2011:6-7)

ث- **التحفيز**

التحفيز هو المدى الذي يهتم به الفرد وينساق ويندفع نحو التكيف مع المحيطات الثقافية الجديدة من حوله ويمثل هذا البعد ثقة الفرد وما يمتلك من تحفيز مع وجود تحديات و الصراعات المرافقة للعمل عبر مواقف تتسم بالتنوع الثقافي.

اذ ان قدرة الفرد الذهنية للتعاطف وتفهم مشاعر وافكار واتجاهات الافراد الذين ينتمون الى ثقافات مختلفة ومستوى الاهتمام و الثقة و التكييف مع الثقافات المتعددة ، فضلاً عن قدرة الفرد على المثابرة في العمل رغم لتحديات الثقافية (Fakhr el Din,2011:4) (Rockstuhl et al., 2011: 827)، اذ ان تزويد الفرد بالقدرة على انجاز المهام بحماس وكفاءة عالية من خلال التفكير الثقافي المشترك بين جميع افراد العمل ما هو الا ذكاء سلوكي (Nafei,2012:28)، و يعمل التحفيز كمركز للطاقة في توجيه الانتباه وتحفيز الطاقة الكامنة لتعلم وادراك المواقف المتمايزة بأختلاف الثقافات ، ويشير الى القدرات الذهنية لتوجية طاقة الفرد وحصرها على اداء مهمة ثقافية معينة او التصرف في موقف ثقافي معين (Ang & Van Dyne,2008:5) (Evans ,2012 : 17)، ويؤكد (Hansen , 2011:249) و(Imai,2007:14) ان الافراد ذوي التحفيز المنخفض هم اقل حماساً لتولي الأعمال التي تتطلب التعامل مع افراد من ذوي التنوع الثقافي ، اذ ان كل فرد في المنظمة ينبغي ان يكون لديه التحفيز الكاف على المشاركة في كل انواع العمل والتي تضم التنوع والتباين الثقافي وهنا ينبغي على المنظمة تحفيز الافراد من خلال وضع السياسات والاجراءات و البرامج التدريبية والتعليمية وادخال نظام الحوافز والمكافات.

ج- **السلوك**

يعبر هذا البعد عن قدرة الفرد على تعديل وتغيير سلوكه اللفظي وغير اللفظي بشكل ملائم عند التفاعل مع افراد من الثقافات الاخرى بغية التفهم والتوافق، وبذلك يجسد المرونة في مجموعة من الاستجابات المناسبة لمختلف المواقف ، فضلا عن امتلاك القدرة على تغيير السلوك على وفق تفضيلات الأخرين بغية التوافق مع خصوصية المواقف.

فالسلوك في الذكاء الثقافي يجسد في افعال وتصرفات الافراد في الحالات و المواقف التي تتسم بالتنوع الثقافي وان السلوك اللفظي وغير اللفظي لكل فرد هو من الميزات البارزة في التفاعل الاجتماعي ، تحديداً الذين يملكون التكيف السلوكي العالي في الذكاء الثقافي يتمتعون بالمرونة العالية في التفاعل الاجتماعي (Ang et al,2007: 338)، (Ang & Van ,2008:7)، (Evans,2012: 16)، (Leander ,2013 :94) (Imai,2007:13)، اذ ان الافراد ذو الذكاء السلوكي العالي يمتلكون المرونة في التفاعل مع مختلف الثقافات وتعد السلوكيات غير اللفظية من المكونات المعقدة لانها تعمل ضمنياً لتحقيق الاهداف ومن

هنا يمكن تصنيف القدرات السلوكية في مجموعات ثلاث وهي : (Gillivary,2006:12) (Evans ,2012 : 17)

- المرونة في السلوكيات اللفظية مستندة الى القيم الثقافية لكل بيئة.
- المرونة في العمل ذو سياق ثقافي محدد.
- المرونة في استعراض المعايير و التفضلات مثل التعابير غير اللفظية.

وبغية وصف البعد السلوكية ركز (Earley & Ang, 2003) على السلوكيات العلنية أو الخارجية التي تشمل ما يقوله الافراد والتصرفات التي تؤثر وتتأثر بالبيئة الاجتماعية والمادية لأنها تجري في سياق العلاقات الشخصية و حالات تفاعلية ظاهرية.

7- العلاقة الرابطة بين متغيرات البحث

أن التحقيق في طبيعة العلاقة بين الذكاء الثقافي والتفكير الإبداعي يوصل بتساؤلات طرحها(Al-Sulaiman,2009: 42) و مفادها هل هناك أي اختلافات في تنمية وتطوير التفكير الإبداعية للأفراد عبر الثقافات؟ هل هناك أي اختلافات بين العينات التي تؤخذ من دول مختلفة حول قابليات التفكير الإبداعية؟ أي نوع من قياسات التفكير الإبداعي التي يمكن أن تفرق وتصف قابليات التفكير الإبداعي بين عينات من ثقافات متباينة؟ هل يمكن الافادة من المعلومات التي يتم الحصول عليها من ثقافات مختلفة لدعم التفكير الإبداعي؟ وخلص عبر استعراض عدد من الدراسات، إلى نتيجة مفادها أن العوامل والتباينات الثقافية تؤثر بشدة في التفكير الإبداعي.

كما أشار(Pour ,2015 : 143)إلى أن المنظمات في الوقت الحاضر تواجه التغير عبر المرونة والتكيف والتفاعل الاجتماعي بوصفه طريقة مناسبة لتوجيه التغييرات التنظيمية،إذا يمكن إن تتفاعل بفاعلية لتزويد المنظمة بقدرة التأثير عبر مواردها البشرية في المستقبل لامتلاك الميزة التنافسية، ويتجسد دور الذكاء الثقافي في بناء العلاقة بين أعضاء المنظمة من ذوي الثقافات والعادات المختلفة، بوصفهم أصحاب مصالح داخليين ، فضلاً عن ذلك تمتين أواصر العلاقة مع أصحاب المصالح الخارجيين لأنه يسمح للإفراد بتحديد الكيفية التي ينبغي إن يفكروا بها وأسلوب الرد على النماذج والأنماط السلوكية ويقلل من عقبات الاتصالات وإدارة التنوع الثقافي، (Ademola et.al , 2010: 765)لذا ينبغي إعادة تعريف العلاقة بينهما بعدها نظريات الذكاء والإبداع الجديدة والاستبدال التدريجي للطروحات التقليدية التي مفادها إن العنصر الثقافي محدد من محددات التفكير الإبداعي فحسب، إذ إن تأثر التفكير الإبداعي على الذكاء الثقافي يمكن ملاحظته عبر التركيز ليس فقط على القدرة المنطقية بل والعواطف والرؤية الشخصية والذكاء العاطفي والاجتماعي ومنحه دور كبير في نجاح كل شخص،بهدف تحديد العلاقة بين الذكاء الثقافي والتفكير الإبداعي .

و على الرغم من وجود عدد كبير من الثقافات في العالم، بل ويتجسد في تنوع القيم والعادات والتقاليد والأعراف التي تتضمنها ثقافات البلد الواحد فان عدد الدراسات عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الثقافي والتفكير الإبداعي اتسمت بندرة تناولها في البحوث لذا تعد ذات قيمة ليس فقط من وجهة نظر التأثير الثقافي على توليد التفكير الإبداعي(Csikszentmihaly,2005)، ولكن أيضا بعد التفكير الإبداعي ظاهرة ثقافية،إذ أن تأثير الذكاء الثقافي قوي على الإبداع عبر دعم أو إعاقة تنمية التفكير الإبداعي ومن جانب أخر فأن التفكير الإبداعي قد يؤثر في امتلاك قابليات الذكاء الثقافي من خلال امتلاك القابلية على المرونة والتكيف والتي تعد من الجوانب الرئيسة في التفكير الإبداعي، فضلاً عن طرح أفكار جديدة غير مألوفة عن ثقافة الفرد تمكنه من امتلاك الآليات اللازمة وإبداع نمط سلوكي للفهم والتعامل مع إفراد من ثقافات متنوعة مغايرة لثقافته الشخصية وفي هذا الصدد، فان دراسة العلاقة بينهما أمر ضروري لفهم التعبير المرتبطة بالتفكير الإبداعي وتأثير الثقافة على تنمية التفكير الإبداعي(Al-sulaiman,2009: 44) .

إذ على وفق(Csikszentmihaly, 2005)الذي صاغ نظرية الإبداع والثقافة، وأكد أنه لا يمكننا دراسة قابليات التفكير الإبداعي عبر عزل الأفراد وعملهم من الأحداث الاجتماعية والتاريخية والسياسية والاقتصادية والثقافية، كما أوضح أن التفكير الإبداعي هو تفاعل معقد للغاية بين الشخص،والحقل،والثقافة وأكد أن التفكير الإبداعي هو نتاج ثلاث قوى رئيسة هي :المؤسسات الاجتماعية(المنظمات الاجتماعية في المجال) والثقافة (الحقل : النظام الرمزي)، وأخيراً الشخص الذي يقدم ذلك التغير الذي يعد إبداعاً والشكل(3) يوضح نموذج (Csikszentmihaly,2005)والذي يوضح العلاقة بين المتغيرين(Wolfe,2014:165-166 & Csikszentmihaly).

الشكل (3) خارطة الإبداع والثقافة

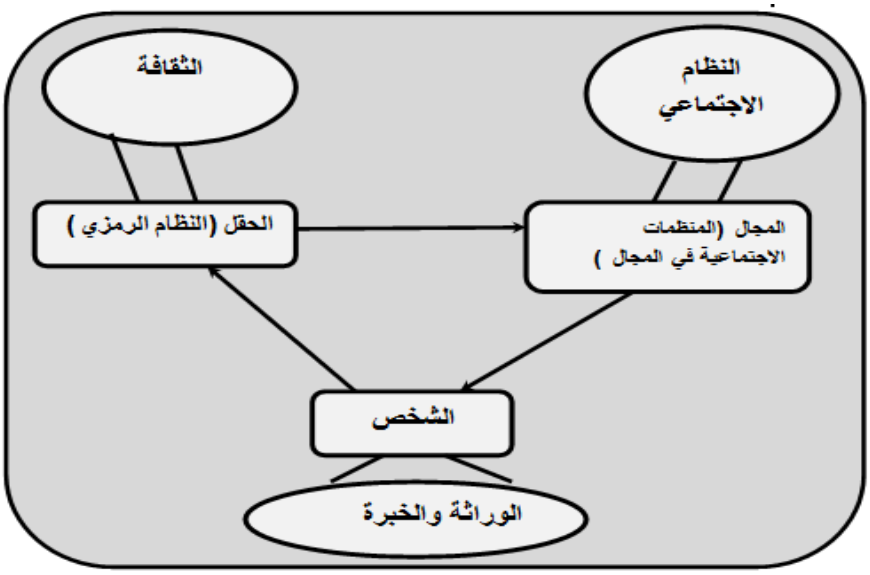

Csikszentmihalyi , Mihaly & Wolfe , Rustin ,(2014) ," New Conceptions and Research Approaches to Creativity: Implications of a Systems Perspective for Creativity in Education" , Springer Science+Business Media Dordrecht , p166.

اذ ان (Csikszentmihaly, 2005) تمثل مجموعة من العلاقات التي تشكل الإبداع والتي تتطلب أدرك أن العلاقات هي الروابط الديناميكية السببية وبعبارة أخرى فإن كل من النظم الرئيسة الثلاثة المتمثلة بالشخص، والمجال، والحقل تؤثر في الآخرين وتتأثر بهم(Al-sulaiman,2009: 45),(Wolfe & Csikszentmihaly ,2014:167).

ومن هنا يمكن القول إن تركيز(Csikszentmihalyi)على أنه بدون مجال محددة ثقافياً فان العمل على انبثاق التفكير الإبداعي غير ممكن كما أشار إلى أن المعلومات والأفكار التي يستخدمها الشخص المبدع كانت موجودة في البيئة الثقافية قبل وجود الشخص المفكر إبداعياً إلا إن تكاملهما أدى إلى انبثاق الأفكار الجديدة كما أن تخزينها في النظام الرمزي للثقافة وفي الممارسات العرفية،واللغة مع تركيز الفرد للخروج من السياق المألوف ليولد الفكر الإبداعي وإن الشخص الذي ليس لديه حق الوصول إلى هذه المعلومات والبيانات لن يكون قادرة على تقديم مساهمة مبدعة،بغض النظر إلى أي مدى يمتلك القابلية والمهارة والنتيجة الطبيعية لهذه العلاقة هو الاعتماد على بنية الحقل أي النظام الرمزي، ومن ثم لتقييم ما إذا كان أو لم يكن الشخص قدم المساهمة الإبداعية لإنتاج بعض التباين عن المعلومات الموروثة من الثقافة يتم تضمين عنصر المجال أي في نظام اجتماعي معين فإذا ما كان يشجع الدعم والاعتراف للأفكار الجديدة كانت البنية الثقافية داعمة للإبداع بالمقابل قد نجد بعض الأفراد يواجهون صعوبة في إبداع فكرة جديدة نتيجة الصعوبات في الاعتراف بأنها خلاقة إذا كان الحقل هو دفاعي وجامدة،أوجزءا لايتجزأ من نظام اجتماعي لايشجع الفكر غير المألوف،كما أكد(Csikszentmihalyi,2005)أنه ليس فقط الانتقال من مجال إلى شخص، ولكنها أيضا في الانتقال من شخص إلى الحقل لتحديد ما إذا كانت الفكرة مبدعة وهذا يتم عبر المقارنة والتقييم والتفسير الثقافي .

فيما أكد(Sternberg, 2002)أن الاستكشاف الثقافي للأفكار الإنسانية في جميع أنحاء العالم هي أكثر من مجرد قابليات،كما من الصعوبة فهم تلك الأفكار المبدعة ما لم يتم التحقيق من الأنماط الثقافية المنبثق في ضوئها تلك الأفكار وذلك لفهم تأثيرها في أسلوب التفكير فالمجموعة الواسعة من الصفات أو السلوكيات التي يمتلكها الشخص المبدع يمكن تعلمها والتعرف عليها عبر ثقافته مثل التحدي والحرية ودعم الأفكار الجديدة والثقة والانفتاح والمرح والفكاهة وتقبل المناظرات، والرغبة في المخاطرة (Al-sulaiman,2009: 48)، و يؤكد نوري ، 2014 : 83) أن المعرفة التي يمتلكها الفرد عن الثقافات المغايرة لثقافته والتي تعد جزءاً من الذكاء الثقافي الذي يمتلكها تنعكس على ادائه وممارساته داخل المنظمة كما ويساعد الذكاء الثقافي على نقل كل ما هو جديد ومفيد من الثقافات الاخرى ولاسيما فيما يتعلق بمنظومة القيم كما يسهل وبشكل كبير التواصل والتفاعل مع الاخرين مما يكسب الافراد الخبرات اللازمة لاستخدامها في عمليات التفكير الابداعي كما ان زيادة قدرة الافراد من ذوي الذكاء الثقافي على تقبل المعارف الجديدة ولاسيما المعارف التطبيقية يقود الى تنمية القابليات الابداعية وتطلعهم للتجديد وبشكل مستمر، وأكد(Altememi, 2015: 112) إن ارتفاع مستوى القابليات الإبداعية يسهم في اقتراح حلول سريعة ومتعددة لمشاكل العمل التي تواجه الأفراد واتخاذ المبادرات وعدم التردد في التعبير عن الأفكار وصياغتها في كلمات مناسبة تتلاءم مع مختلف الثقافات بعدها نتيجة التفكير الإبداعي في ظل التمتع بالذكاء الثقافي ،ويشير(Hironymi, 2013: 1415)إلى إن وجود مستويات عالية من الذكاء الثقافي يمكن الإفراد من امتلاك قابليات عالية من التفكير الإبداعي نتيجة تمتع الإفراد بالتفاعل والثقة في قدراتهم على التكيف مع أفراد من الثقافات الأخرى واستعدادهم لبناء علاقات اجتماعية مما يساعد على اكتساب المعرفة الجديدة والقيم والعادات والتقاليد والأفعال اللفظية وغير اللفظية لتضمينها في أفكار غير مألوفة وجديدة ترتقي لتكون أفكار إبداعية .

ويضيف(Hodgetts & Doh,2006:171-172) و(Colbert, 2007 :34) إن منظمات الإعمال في الوقت الحالي تستخدم فرق العمل متعددة الثقافات وتدعم التوافق والانسجام والعمل بروح الجماعة للنجاح في انجاز المهام الموكلة إليهم بعد تلك الخصائص تمثل البيئة الملائمة للتفكير وانبثاق حلول وأفكار تقودهم إلى الإبداع لذا ينبغي على المنظمة تحفيز الأفراد على العمل مع فريق ذو ثقافات متعددة والتحلي بالتفهم والإدراك للثقافات الأخرى فهو شرط لازم لامتلاك قابليات وقدرات الذكاء الثقافي لحل مشاكل العمل وإبداع أفكار جديدة .

فيما أكد (Pour ,2015: 143)إن نتائج دراسته كانت غير متجانسة مع بعض الدراسات الاخرى فطبيعة العلاقة بين الذكاء الثقافي والتفكير الإبداعي تتجسد بان التوسع في مدى الذكاء الثقافي هو السبب الرئيس في دعم التفكير الإبداعي فيما عرض باحثون آخرون منظور مغاير يتجسد في ان الذكاء الثقافي يمكن أن يكون عامل تنبؤي لقابليات المستوى الذي قد يجسده التفكير الإبداعي إما عن السبب بشأن عدم وجود تجانس بين النتائج مع الدراسات الأخرى هو عدم تجسيد المستويات المختلفة للذكاء الثقافي في العديد من الدراسات والاعتماد إما على إن يمتلكه الفرد أو لا ومن ثم يصبح من الواضح إذا كان قد تم حذف تأثير الذكاء الثقافي على التفكير الإبداعي مما يؤدي إلى ظهور نتيجة تتمثل بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي والذكاء الثقافي ، ومن هنا يمكن توضيح العلاقة بين التفكير الإبداعي والذكاء الثقافي بالشكل (33).

الشكل (33) العلاقة بين التفكير الإبداعي والذكاء الثقافي

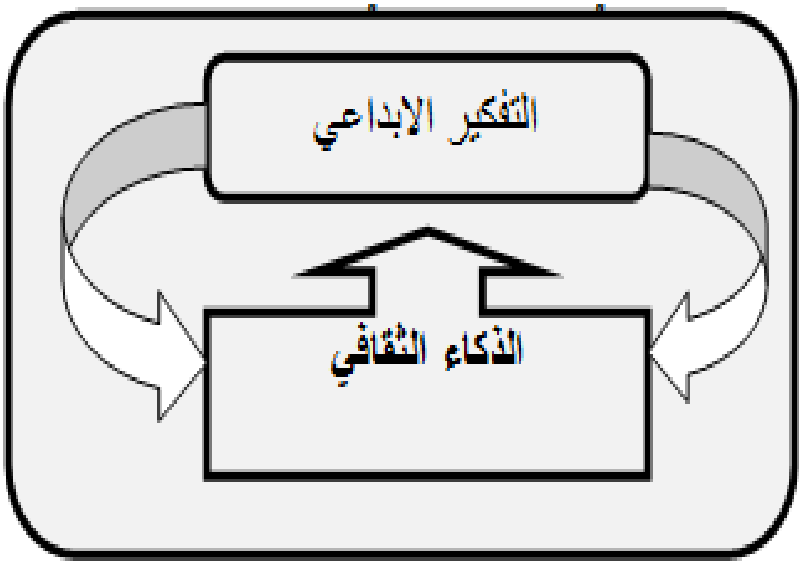

الشكل من إعداد الباحث

عبر عرض الطروحات المذكورة انفاً واستعراض الدراسات الرابطة بين المتغيرين يمكن القول إن طبيعة العلاقة بين التفكير الإبداعي والذكاء الثقافي اتسمت بالندرة والجدلية المحضة فتارةً يشار عن وجود دور وسيط لأبعاد الذكاء الثقافي على التفكير الإبداعي او دراسات أخرى يشار عبرها لوجود تأثير وسيط لبعدين فقط من ابعاد الذكاء الثقافي وهي المعرفة والاستراتيجية فقط على التفكير الإبداعي وتارةً على الطرف الأخر لتلك الجدلية الفكرية والتطبيقية ودراسات أخرى تؤكد على وجود علاقة تفاعلية بين التفكير الإبداعي والذكاء الثقافي والأخير قد يأخذ دور المتغير المعتمد ولكن بالوقت نفسه يُمكن من التقاط تلك الأفكار والتطبيقات التي تتضمنها الثقافات الأخرى ليجسد ركيزة يستند إليها في معالجات التفكير الابداعي والذي يأخذ دور المتغير المستقل فهو يجسد قابليات الفرد على المعالجة والتحكم بقابليات وقدرات الذكاء الثقافي كما إن الاخير يسهم في الحصول على تلك الومضات من معلومات وأفكار وتطبيقات تتمثل بكونها جديدة على ثقافة الفرد الذي يمتلك القابليات والقدرات والنظام الإبداعي في ذهنه بما يمكنه من الاستناد إليها في بلورة فكرة إبداعية .

ثالثاً : الجانب العملي

1-اهمية متغيرات البحث

الجدول (2) اهمية متغيرات البحث

المتغيرات	الابعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (T)
التفكير الإبداعي	التفكير الجانبي	4.174	1.571	3.866
	التفكير المنطقي	4.172	1.581	3.958
	التفكير النقدي	4.289	1.558	4.390
الوسط الحسابي الاجمالي		4.211		
الذكاء الثقافي	الاستراتيجية	4.741	1.122	15.657
	المعرفة	4.742	1.095	18.314
	التحفيز	4.719	1.184	16.323
	السلوك	4.808	1.168	18.260
الوسط الحسابي الاجمالي		4.752		

المصدر من اعداد الباحث بالاستناد الى مخرجات برنامج (SPSS V.23)

أ- اهمية متغير التفكير الابداعي

يشير الجدول (2) الى مكونات التفكير الأبداعي، فقد تباينت الاوساط الحسابية و الانحراف المعياري و قيم اختبار (T)، اذ بلغ الوسط الحسابي (4.211) اي فوق الوسط المعياري و البالغ (4) و هذا يدل على وجود اهتمام متوسط بمكونات التفكير الإبداعي من قبل الاطباء الاختصاص، وقد كانت اعلى قيمة من نصيب التفكير النقدي اذ بلغ الوسط الحسابي له (4.289) و الانحراف المعياري (1.558) اما اختبار (T)فقد بلغ (4.390) اي اعلى من (T) الجدولية والبالغة (1.246) اي هناك فروق معنوية في اجابات الاطباء عن الوسط المعياري في ما يتعلق بالتفكير النقدي، اما اقل قيمة كانت من نصيب التفكير المنطقي اذ بلغ الوسط الحسابي له (4.172)و الانحراف المعياري (1.581) اما اختبار (T) فقد بلغ (3.958) اي اعلى من (T) الجدولية والبالغة(1.246) اي هناك فروق معنوية في اجابات الاطباء عن الوسط المعياري للتفكير المنطقي .

ب - اهمية متغير الذكاء الثقافي

يشير الجدول (2) الى ابعاد الذكاء الثقافي ، فقد تباينت الاوساط الحسابية و الانحراف المعياري و قيم اختبار (T)، اذ بلغ الوسط الحسابي (4.752) اي فوق الوسط المعياري و البالغ (4) و هذا يدل على وجود اهتمام جيد بأبعاد الذكاء الثقافي من قبل الاطباء الاختصاص، وقد كانت اعلى قيمة من نصيب بعد السلوك اذ بلغ الوسط الحسابي له (4.808) و الانحراف المعياري (1.168) اما اختبار (T)فقد بلغ (18.260) اي اعلى من (T) الجدولية والبالغة (1.246) اي هناك فروق معنوية في اجابات الاطباء عن الوسط المعياري في ما يتعلق بالسلوك، اما اقل قيمة كانت من نصيب التحفيز اذ بلغ الوسط الحسابي له (4.719)و الانحراف المعياري (1.184) اما اختبار (T) فقد بلغ (16.323) اي اعلى من (T) الجدولية والبالغة(1.246) اي هناك فروق معنوية في اجابات الاطباء عن الوسط المعياري للتحفيز .

2-علاقة متغيرات البحث

الجدول (3) علاقة الارتباط بين التفكير الأبداعي و الذكاء الثقافي

ابعاد الذكاء الثقافي / ابعاد التفكير الابداعي	أجمالي الذكاء الثقافي	الاستراتيجية	المعرفة	التحفيز	السلوك
التفكير الجانبي	0.336	0.256	0.211	0.266	0.247
التفكير المنطقي	0.374	0.358	0.204	0.243	0.279
التفكير النقدي	0.305	0.295	0.246	0.172	0.178
اجمالي التفكير الابداعي	0.419	0.375	0.274	0.281	0.290
توجد علاقة إرتباط موجبة وذات دلالة معنوية عند المستوى (1%) بين التفكير الإبداعي بأبعاده والذكاء الثقافي بأبعاده					

المصدر من اعداد الباحث بالاستناد الى مخرجات برنامج (SPSS V.23)

أ- علاقة الارتباط بين متغير التفكير الإبداعي و الذكاء الثقافي

اضهر الجدول (3) علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين متغير التفكير الإبداعي و الذكاء الثقافي للاطباء الاختصاص وكانت علاقة الارتباط قد بلغت (0.419) عند درجة ثقة (0.99) و هذا يعبر عن ارتباط ايجابي ضعيف ودال يفسر قوة العلاقة بين متغير التفكير الابداعي والذكاء الثقافي، وتشير هذه النتيجة الى ان أمتلاك الاطباء الاختصاص لقابليات وقدرات التفكير الإبداعي يسهم في أمتلاك الذكاء الثقافي، ومن هنا نستدل على قبول الفرضية الأولى ومفادها هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين التفكير الإبداعي و الذكاء الثقافي .

الجدول (4) تاثير التفكير الإبداعي في الذكاء الثقافي

ابعاد الذكاء الثقافي / ابعاد التفكير الابداعي	CONSTANT	(X1)	قيمة (F)		معامل التفسير R^2
	A	B1	المحسوبة	الجدولية	
التفكير الجانبي	3.751	0.240	42.594	6.711	0.113
التفكير المنطقي	3.596	0.277	54.438	6.711	0.140
التفكير النقدي	3.840	0.217	34.339	6.711	0.093
اجمالي التفكير الابداعي	3.183	0.375	71.264	6.711	0.176

المصدر من اعداد الباحث بالاستناد الى مخرجات برنامج (SPSS V.23)

ب - علاقة التأثير لمتغير التفكير الإبداعي على الذكاء الثقافي

يتضح من الجدول (4) ان قيمة (F) المحسوبة بين اجمالي التفكير الأبداعي والذكاء الثقافي للأطباء الاختصاص قد بلغت (71.264) وكانت هذه القيمة اكبر من قيمتها الجدولية و البالغة (6.711) و هذه النتيجة تسمح بقبولالفرضية الثانية ومفادها هناك علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للتفكير الإبداعي في الذكاء الثقافي .

ح- اختبار الفروق المعنوية في مستوى التفكير الابداعي والذكاء الثقافي للاطباء الاختصاص

لقياس الفروق المعنوية في اجمالي المتغير المستقل(التفكير الابداعي) فقد تم استخدام اختبار (F) عند درجة معنوية (0.05) لتحليل الفروق المعنوية في تباين عينة البحث والجدول(5) يوضح ان قيمة (F) قد بلغت (1.58) وان قيمة (P>0.05)مما يشير الى عدم وجود فروق معنوية في الاجابات اي ان هناك اتفاقاً نسبياً او تقارباً في الاجابات المتعلقة بمتغير التفكير الابداعي،هذا وان التفكير النقدي كانت قيمة (F) له قد بلغت (4.94) وان (P<0.05)اي انه البعد الوحيد الذي توافرت فيه فروق معنوية ذات دلائل احصائية في التباين للعينة المبحوثة، مما يشير الى ان هناك تبايناً بين الاطباء الاختصاص عينة البحث في مستوى التفكير النقدي.

كما يوضح الجدول (5) قياس الفروق المعنوية في اجمالي المتغير المستقل(التفكير الابداعي) على وفق اختبار(T) لتحليل الفروق المعنوية لعينة البحث استناداً للوسط الفرضي، اذ ان قيمة (T) للتفكير الابداعي اجمالاً قد بلغت (5.050)اي اكبر من قيمة (T) الجدولية والبالغة (1.246) مما يشير الى وجود فروق معنوية ذات دلائل احصائية بين العينة المبحوثة استناداً للوسط الفرضي.

واستناداً للنتائج المذكورة انفاً نستدل على قبول الفرضية الفرعية الاولى من الفرضية الرئيسة الثالثة استناداً لاختبار(T) والمرتكز على الوسط الفرضي ومفادها الفرضية (هناك فروق معنوية ذات دلائل احصائية في مستوى التفكير الابداعي بين الاطباء الاختصاص) ، ورفض الفرضية نفسها استناداً لاختبار (F) والمرتكز على تحليل الفرق في التباين،أذ (لا توجد فروق معنوية ذات دلائل احصائية بين الاطباء الاختصاصيين في مستوى التفكير الابداعي استناداً لفروق في التباين) .

الجدول (5) اختبار الفرضية الثالثة في ما يتعلق بالتفكير الابداعي

ت	الأبعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (T)	الفرق المعنوي استناداً للوسط الفرضي لعينة البحث	اختبار (F)	Sig	الفرق المعنوي استناداً للتباين في عينة البحث
1	التفكير الجانبي	4.174	1.571	3.866	دالة	1.02	0.426	غيردالة
2	التفكير المنطقي	4.172	1.581	3.958	دالة	1.54	0.120	غيردالة
3	التفكير النقدي	4.289	1.558	4.390	دالة	4.94	0.000	دالة
التفكير الإبداعي		4.182	1.570	5.050	دالة	1.580	0.137	غيردالة

المصدر من اعداد الباحث بالاستناد الى نتائج (SPSS V.23) و برنامج (Minitab)

1- اختبار الفروق المعنوية لمتغير الذكاء الثقافي

لقياس الفروق المعنوية في اجمالي المتغير الوسيط (الذكاء الثقافي) فقد تم استخدام اختبار(F)عند درجة معنوية (0.05) لتحليل الفروق المعنوية في تباين عينة البحث والجدول (6) يوضح ان قيمة(F) قد بلغت (2.95) وان قيمة (P<0.05) مما يشير الى وجود فروق معنوية في الاجابات اي ان هناك تبايناً نسبياً او اختلافاً في الاجابات المتعلقة بمتغير الذكاء الثقافي اجمالاً، اما على مستوى الابعاد الفرعية، اذ كانت قيم (F) للاستراتيجية والمعرفة والتحفيز والسلوك قد بلغت على التوالي(1)، و(1.95)، و(1.79)، و(0.41) وان (P>0.05)اي على مستوى الابعاد لا توجد فروق معنوية ذات دلائل احصائية في التباين للعينة المبحوثة .

كما يوضح الجدول (6) قياس الفروق المعنوية في اجمالي المتغير الوسيط (الذكاء الثقافي)على وفق اختبار(T) لتحليل الفروق المعنوية لعينة البحث استناداً للوسط الفرضي، اذ ان قيمة (T) لاجمالي الذكاء الثقافي قد بلغت (23.364)اي اكبر من قيمة (T) الجدولية والبالغة (1.246) ومما يشير الى وجود فروق معنوية ذات دلائل احصائية بين العينة المبحوثة استناداً للوسط الفرضي.

واستناداً للنتائج المذكورة انفاً نستدل على قبول الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسة الثالثة استناداً لاختبار(T) والمرتكز على الوسط الفرضي واختبار(F)المرتكز على التباين ومفاد الفرضية (هناك فروق معنوية ذات دلائل احصائية في مستوى الذكاء الثقافي بين الاطباء الاختصاص) .

الجدول (6) اختبار الفرضية الثالثة في ما يتعلق بالذكاء الثقافي

ت	الأبعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (T)	الفرق المعنوي استناداً للوسط الفرضي لعينة البحث	اختبار (F)	Sig	الفرق المعنوي استناداً للتباين في عينة البحث
1	الاستراتيجية	4.741	1.122	15.657	دالة	1	0.394	غير دالة
2	المعرفة	4.742	1.095	18.314	دالة	1.95	0.084	غيردالة
3	التحفيز	4.719	1.184	16.323	دالة	1.79	0.128	غيردالة
4	السلوك	4.808	1.168	18.260	دالة	0.41	0.801	غيردالة
المجموع		4.752	1.142	23.364	دالة	2.95	0.007	دالة

المصدر من اعداد الباحث بالاستناد الى نتائج (SPSS V.23) و برنامج (Minitab)

2- الفروق المعنوية مستوى التفكير الابداعي والذكاء الثقافي والتسويق للذات

اظهرت نتائج اختبار(F) واختبار (T)للفروق المعنوية لمتغيرات البحث والمتمثلة بالتفكير الابداعي، والذكاء الثقافي ، وكما مبين في الجداول(5)، و(6) ، وجود فروق معنوية ذات دلائل احصائية عند مستوى معنوية (0.05) اذ تتلخص النتائج في وجود فروق معنوية للتفكير الابداعي على وفق اختبار(T) ولا توجد فروق معنوية على وفق اختبار(F)و وجود فروق معنوية للذكاء الثقافي على وفق اختار(F) واختبار(T)، مما يشير إلى وجود فروق معنوية في مستوى التفكيرالابداعي والذكاء الثقافي ، واستناداً لهذه النتيجة ولما ورد في الفقرات المذكورة أنفاً نستدل على قبول الفرضية الرئيسة الثالثة ومفادها(هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية في مستوى التفكير الابداعي والذكاء الثقافي بين الاطباء الاختصاص).

رابعاً : الاستنتاجات والتوصيات

1-الاستنتاجات

أ- أظهرت نتائج التشخيص لمتغير التفكير الإبداعي بوجود اهتمام مقبول لتفعيله ذاتياً وتطبيقه ، اذ ان جُل النتائج كانت تتمحور حول الوسط الفرضي ولم يظهر في اي فقرة اهتمام عال ويستنتج من ذلك بأن واقع عمل الأطباء الاختصاص يعمل ضمن مكور المألوف و السائد فضلاً عن تحجيم الأطباء الاختصاص و الناتج عن ضعف في المرونة،اذ أن عدم وجود جوائز للإبداع الطبي او حوافز من نوع اخر ، او تبني للأفكار الإبداعية يسهم بشكل واضح في ضعف الاهتمام .

ب- تؤكد النتائج أن الاطباء الاختصاص يمتلكون بشكل متوسط القابلية على التفكير المنطقي و التفكير الجانبي والنقدي و نستنتج من ذلك ان هناك محفظة ذات تشكيلة متنوعة من تلك الانماط الا انها غير بارزة او غير موظفة بالشكل المناسب و متطلبات طبيعة عملهم بما يرضي توقعات المراجعين ومدراء اقسامهم وهذا ما اكدته نتائج المقابلة المهيكلة اذ تمحورت الاجابات حول الوسط الفرضي .

ت- تأكد عبر النتائج الظاهرة من التشخيص أن الاطباء الاختصاص ذو مستوى فاق المتوسط في الذكاء الثقافي و ومن هذا نستنتج امتلاكهم القدرة على الوصول للمعرفة الثقافية وتبني استراتيجية للتعامل وذلك التنوع الثقافي ، وامتلاك الحافز للتعامل وذلك التنوع ،فضلاً اظهار السلوكيات الملائمة وذلك التنوع الثقافي .

ث- وبشكل يرتبط بالنقطة اعلاه فأن التشخيص أكد الاطباء الاختصاص يظهرون سلوكيات جيدة في التعامل مع المكونات الثقافية التي يتعرضون لها في مجال عملهم ويمتلكون المعرفة الثقافية و تبني الاستراتيجية بمستوى اقل ، فيما يمتلكون حافز مقارنة اعلى وابعاد الذكاء الثقافي الاخرى ، ومن هنا نستنتج ان عينة البحث تمتلك قابليات وقدرات الذكاء الثقافي بمستوى ينم على التعامل برباطة جأش و الثقة بالذات و التحكم بالقلق و الجزع و التردد الذي قد يصاحب التعامل والتنوع الثقافي.

ج- تبين النتائج هناك فروق معنوية في مستوى اجابة الاطباء الاختصاص على فقرات الاستبانة للمتغيرات الرئيسة للبحث ما عدا بعض الفراق المتعلقة بالتفكير الابداعي و نستنتج من ذلك الى عدم وجود فروق معنوية بين الاطباء الاختصاص في ما يتعلق بأمتلاك الحذر الذي يمنعهم من تطبيق الافكار الجديدة لانها تشعرهم بالبهجة عند تطبيقها في عملهم ، كما لا توجد فروق معنوية في ما يخص امتلاك القدرة على تصور عن الاشكال في الفراغ او محاولة التواجد في مكان ما او موقف ما ، كما لا توجد فروق معنوية في سعي الاطباء لتمثيل الافكار بصورة بصرية و التصور لخطواتها وتوجيه الذات في تلك الخطوات ، فضلاً عن ذلك فانه لا توجد فروق معنوية بين الاطباء الاختصاص في سعيهم لاستنباط واستخلاص القواعد و المبادئ بدلا من الاعتماد على المألوف والسائد.

ح- أظهرت النتائج ان التفكير الإبداعي و الذكاء الثقافي يرتبطان وبشكل ايجابي وهذا ليس بالغريب بل يُعدُّ متوقعاً في ظل اشتراط امتلاك الفكر الابداعي للتعامل مع ما هو غير مألوف وغير سائد وهذا ما تفرضه المواقف التي يتعامل معها الاطباء الاختصاص في مجال عملهم اذ أن الذكاء الثقافي يتحدد بما يحصل عليه الطبيب الاختصاص من معرفة ثقافية وتكيفها عبر استراتيجية للتعامل مع التنوع الثقافي و ترسيخ التحفيز واظهار السلوكيات الملائمة عبر اساليب ابداعية نابعة من فكر ابداعي لضمان تقبل التعامل بذكاء ثقافي مع الاخرين.

تبين من النتائج ان التفكير الابداعي ذو تأثير على امتلاك قابليات وقدرات الذكاء الثقافي بعده متغير معتمد،و يستنتج من ذلك انه كلما ازداد مستوى التفكير الإبداعي القى ذلك بظلاله على امتلاك الذكاء الثقافي والذي ينبغي ان يتضمن في طياته فكراً ابداعياً مما يؤدي كمحصلة نهائية إلى تعزيز النجاح في تميز بل تفوق الاطباء الاختصاص في التعامل مع التنوع الثقافي الذي يتعرضون له في مجال عملهم.

خ- تبين فيما يتعلق بالفروق المعنوية نتائج اقتربت تارة وتباعدت تارة اخرى وكما موضح فيما يأتي :-

1-تبين النتائج أن هناك فروق معنوية استناداً الى الوسط الفرضي بين الاطباء الاختصاصيين فيما يتعلق بالتفكير الابداعي والذكاء الثقافي والتسويق للذات للبيانات المستحصل عليها من مقياس الاستبانة وهذا يدل على ان هناك تبايناً و فروقاً ذات دلالة معنوية في مستوى الاهتمام بين الاطباء الاختصاصيين في ما يتعلق بالتفكير الابداعي والذكاء الثقافي وفي التسويق للذات.

2- تبين النتائج وجود فروق معنوية استناداً لتحليل التباين بين الاطباء الاختصاصيين فيما يتعلق بالذكاء الثقافي و التسويق للذات، وهذا يدل على ان هناك حالة تشتت في الاجابة عن الفقرات بكليهما وهذا بدوره يدل على عدم تجانس توجه الاطباء الاختصاصيين فيما يتعلق بقابليات وقدرات الذكاء الثقافي والتبني لبرامج التسويق للذات، فيما تبين عدم وجود فروق معنوية بين الاطباء الاختصاصيين استناداً لتحليل التباين فيما يتعلق بالتفكير الابداعي وهذا بدوره يدل على تجانس التوجه بين الاطباء الاختصاصيين فيما يتعلق بانماط التفكير الابداعي والمتمثلة بالتفكير الجانبي والمنطقي والنقدي اللازمة لانجاز الخدمة الطبية .

3-التوصيات

أ- ينبغي تركيز الاطباء الاختصاص بأبداء مستوى عالٍ من الاهتمام على تطوير التفكير الجانبي بعده مصدراً رئيساً لافكار غير مألوفة تعمل على تطوير الخدمة الطبية ، و تطوير التفكير المنطقي بعده مصدر لتكامل ما هو غير مألوف وما هو مألوف بالاضافة لكونه يربط وبشكل منطقي الاحداث و المواقف و الوصول للمعلومات عبر طرق منطقية ولكونه ينظم الافكار، فضلاً عن ذلك تطوير التفكير النقدي بعده يسهم في تقييم المعلومات والمواقف و الاحداث و تحديد التناقضات و معقولية الافتراضات والاستدلالات و الاستنتاجات و الحلول وهذا بغية تعزيز التفكير الابداعي الذي من شأنه ان يحقق التفضيل مقارنة بالمنافسين .

ب- ضرورة قيام الجهات المختصة مثل وزارة الصحة او ادارة المستشفيات التي يعمل بها الإطباء الاختصاص بتشجيعهم على تقديم المبادرات و الافكار الجديدة و تبنيها ، فضلاً عن تقديم حافز مادي او معنوي لكل ما يعد مبادرة أبداعية من قبل الاطباء الاختصاص و ان يكون هذا جزء من رؤية ورسالة وإستراتجية وزارة الصحة او الدوائر التابعة لها من مديريات صحة او ادارة المستشفيات ، وان يكون جزءاً لا يتجزء من ثقافة وزارة الصحة .

ت- ضرورة اهتمام الاطباء الاختصاص بالحصول على المعرفة الثقافية عبر امتلاك الدراية و ادراك التباينات بين الشرائح المختلفة في ما يتعلق بقيمهم و معتقداتهم واعرافهم و معرفة الايماءات والرموز وتبني استراتيجيات للتعامل معها عبر التحقق من دقة معرفتهم واجراء التعديلات على معرفتهم بشكل مستمر و التكيف مع الثقافات والتوجهات والعادات التي لم يواجهوها سابقاً وامتلاك التحفيز عبر خلق ذاتياً الشعور بالارتياح و الاستمتاع عند التعامل مع افراد من ثقافات متباينه ، فضلاً عن الثقة بالذات عند قيامهم بذلك و اخيراً اظهار السلوكيات الملائمة للتعامل مع افراد من ثقافات تتباين والثقافة التي يتبناها الطبيب عبر لهجته و نبرة صوته و استخدام التوقفات و الصمت و اعتماد وتيرة صوته تتلائم والفرد والموقف الذي يتعامل معه، فضلاً عن استخدام تعابير الوجه وهذا بغية تطوير الذكاء الثقافي والذي يعد اشتراط في ظل بيئة ذات تنوع ثقافي .

ث- ينبغي على وزارة الصحة او المديريات التابعة لها توفير برامج تدريب وتطوير عن انماط التفكير الابداعي ومضامين الذكاء الثقافي، اذ وجد ان هناك لبس كبير في المفاهيم والتطبيقات لدى الاطباء الاختصاص عن كلا الموضوعين .

ج- وارتباطاً بالفقرة اعلاه ، ينبغي على الاطباء الاختصاص تثقيف انفسهم في ما يتعلق بمعرفة المعتقدات والقيم والاعراف و الايماءات و غيرها من مضامين الثقافات المختلفة ، فضلاً عن تفسير تلك المضامين بعدها معرفة ثقافية تؤهلهم لامتلاك الذكاء الثقافي في حال عدم توفير برنامج تدريبي عن الذكاء الثقافي من قبل مرجعياتهم من وزارة او مديرية او ادارة مستشفى .

ح- و ارتباطاً بما مذكور اعلاه ، ينبغي على الاطباء الاختصاص اعتماد اليات وتقنيات مثل الخرائط العقلية و العصف الذهني وتدفق الصور وحل المشكلات ابداعياً و التالفات وغيرها من التقنيات التي تعمل على تطوير التفكير الابداعي لديهم .

خ- ضرورة تعشيق التفكير المنطقي والجانبي والنقدي مع كل من المعرفة الثقافية والتحفيز والسلوك وعدم الاقتصار على الاستراتيجية بغية بناء التفضيل من قبل الفئة المستهدفة من قبل الاطباء الاختصاص ، اذ ان تبني استراتيجية لا يضمن النجاح في بيئة متعددة الثقافات اذا لم يكن هناك معرفة بطبيعة البيئة العراقية و حافزاً للاضطلاع بتنفيذها بما ينعكس على سلوكهم في العمل.

المصادر

المصادر العربية

1-الكناني، ممدوح عبد المنعم ، (2005) ،"سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته "، (ط1) ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

2-جروان ، فتحي عبد الرحمان ، (2002) ، " اساليب الكشف عن الموهوبين و المتفوقين ورعايتهم " ، الطبعة الاولى ، دار الفكر للطباعة والنشر ، القاهرة.

3-عبد المختار ، محمد خضر وعدوي ،إنجي صلاح فريد ،(2011) ،" التفكير النمطي والتفكير الإبداعي " ، الطبعة الأولى، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، جامعة القاهرة ،ص16.

المصادر الاجنبية

4-Alexander , Osterwalder and Yves Pigneur(2010)," Business Model Generation", Hoboken, NJ, Wiley , New Jersey.

5-Adair , John ,(2007), " THE ART OF CREATIVE THINKING : How to be innovative and develop great ideas", First published , British Library Cataloguing-in-Publication Data , London.

6-Ang,S.,Van-Dyne,L.,Koh,C.,Ng,K.,Templer,K.J.,Tay,G.,and Chandrasekar ,A, (2007),"Cultural intelligence : Its measurement and effects on cultural judgment and decision making ,cultural adaptation and task performance " ,Management and Organization Review,3(3):335-371.

7-Ang,S, and Van-Dyne,L,(2008),"Handbook of cultural intelligence: theory ,measurement ,and applications", M.E . Sharpe ,Armonk ,England.

8-Amabile, Teresa M.,(1996)," Creativity in Context " , Boulder CO West view Press, Reprinted by permission, new YORK.

9-Ambos, T.C. and Ambos, B.,(2009) "The impact of distance on Knowledge transfer effectiveness in multinational corporation.", Journal of International Management, Vol.15 , p.p.1-14 .

10- Ang,S.,Van-Dyne,L.,Koh,C.,Ng,K.,Templer,K.J.,Tay,G.,and Chandrasekar ,A, (2007),"Cultural intelligence : Its measurement and effects on cultural judgment and decision making ,cultural adaptation and task performance " ,Management and Organization Review,3(3):335-371.

11- Ahn, M., & Ettner, L. (2013)," Cultural intelligence (CQ) in MBA curricula", Multicultural Education & Technology Journal, 7(1), 4-16.

12- Bender , Kurt A. , (2014), " CULTURAL INTELLIGENCE AND ITS RELATIONSHIP WITH KEY PROJECT MANAGER COMPETENCIES" , Dissertation submitted to the Faculty Division of Ph.D. studies in Global Leadership College of Professional Studies in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Global Leadership.

13- Boddum, Henrik Næsby , (2010) , " A Framework for Individual Creative Problem Solving Based on CPS, TRIZ and Lateral Thinking " , MASTER THESIS from Aalborg University.

14- Cuivenor ,John & Else, Dennis ,(1997) ," FINDING OCCUPATIONAL INJURY SOLUTIONS: THE IMPACT OF TRAINING IN CREATIVE THINKING" , Safety Science Vol. 25, No. 1-3, PP. 187-205, 193.

15- Cohen, W.M., 2010. ," Fifty years of empirical studies of innovative activity and performance", Economics of Innovation , vol 1,p 129-213.

16- Chernikova , Irina V.,(2015) , " Evolutionary Approach to Understanding Language and Thinking", Procedia - Social and Behavioral Sciences , vol 200 ,p 101 – 106.

17- ERSOY , Aslı,(2014), " The Role of Cultural Intelligence in Cross-Cultural Leadership Effectiveness: A Qualitative Study in the Hospitality Industry" , Journal of Yasar University, vol 9, no (35) , p 6099-6260.

18- Early. P.C. & Ang. S. (2003)," Cultural intelligence: Individual interactions across cultures,' Palo Alto. CA: Stanford university press.
19- Earley, p. Christopher and Elaine Mosakowski, (2004), " Cultural intelligence" , Harvard Business review.
20- Earley, P.C and Gibson, C.B. (2002)," Multinational Work Teams: A New Perspective", first published , Routledge taylor & Francis Group , London .
21- Evans , Elizabeth Hallaine , (2012) , " EXPATRIATE SUCCESS: CULTURAL INTELLGIENCE AND PERSONALITY AS PREDICTORS FOR CROSS-CULTURAL ADJUSTMENT" , A Thesis Submitted to the Faculty of the University of Tennessee at Chattanooga In Partial Fulfillment of the Requirements For the Degree of Master of Science in Psychology.
22- Fakhr ElDin, Hadia (2011). The effect of culture intelligence on employee performance in international hospitality industries: A Case from the hotel sector Egypt, International Journal of Business and Public Administration, 8(2),p 2-9.
23- Florea ,Nadia Mirela & Hurjui, Elena,(2015)," Critical thinking in elementary school children" , Procedia - Social and Behavioral Sciences, vol 180 ,p 565 – 572.
24- Graham ,Deborah,(2009)," Thinking About Thinking Clear Thinking & Positive Thinking" , james cook uninersity , Australia.
25- Gupta, B., Singh, D., Jandhyala, K., & Bhatt, S. (2013). Self-Monitoring, Cultural Training and Prior International Work Experience as Predictors of Cultural Intelligence-A Study of Indian Expatriates. Organizations and Markets in Emerging Economies, 4(1), 56-71.
26- Gohar, Yousra & Sherif Mohamed Ali, (2014), " CULTURAL INTELLIGENCE OF EXPATRIATE TEACHERS IN A MULTI-CULTURAL EDUCATION SETTING" , A Thesis Submitted to the Public Policy and Administration Department in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Public Administration.
27- Gillivray M. A. (2006) A brief history of globalization: the untold story of our incredible shrinking planet", 2 ed , carroll & Graf, New York.
28- Hansen, J. (2011). Cultural intelligence in cross-cultural selling: propositions and directions for future research, Journal of personal selling and sales management, 1(3), 243-245.
29- Hobday ,Mike, Boddington, Anne& Grantham , Andrew," An Innovation Perspective on Design " , Massachusetts Institute of Technology DesignIssues: Volume 27, Number 4 , p 5-15.
30- Imai , Rin,(2007), " THE CULTURALLY INTELLIGENT NEGOTIATOR: THE IMPACT OF CQ ON INTERCULTURAL NEGOTIATION EFFECTIVENESS" , Thesis submitted to the Faculty of the Graduate School of the University of Maryland, College Park, in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts.

31- Johnson, R., & Buko, S. (2013). Cultural Intelligence Scale (CQS): Testing Cross-cultural Transferability of CQS in Ukraine. Studies of Changing Societies: Comparative and Interdisciplinary Focus, 4(10), 51-67.

32- Inkson, K . and Thomas, D.C.,(2005), "Cultural intelligence : people Skills for aglobal work place", Consulting to management, Vol.16 , No.1 , p.5-9 .

33- Isfahani , Ali Nasr Jooneghani , Rayehe Bahrami Nejad & Azar , Marsa , (2013), " Analyzing the Effects of Cultural Intelligence on Employee Performance in Azaran Industrial Group (Isfahan Province) ," International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences May 2013, Vol. 3, No. 5,p363-376.

34- Ishikawa ,Akira & Tsujimoto , Atsushi ,(2008) ," CREATIVE MARKETING FOR NEW PRODUCTAND NEW BUSi N ESS DEVELOPMENT " , World Scientific Publishing Co, New Jersey .

35- Jellab, I. (2011). The relationship between emotional intelligence and cultural intelligence: Analysis study of the views of a sample of teachers in the faculty of education, University of Qadisiya. Journal of Qadisiyah Management and Economic Sciences, 13(4), 8-19.

36- Kim, Kyung Hee ,(2011): The Creativity Crisis: The Decrease in Creative Thinking Scores on the Torrance Tests of Creative Thinking, Creativity Research Journal, vol 23, no 4,p 285-295.

37- Kilgour , Mark ,(2006), " The Creative Process: The Effects of Domain Specific Knowledge and Creative Thinking Techniques on Creativity" , A Thesis submitted in fulfillment of the requirements for the Degree of Doctor of Philosophy at the University of Waikato.

38- Kiyoshi, Takahashi& Horikami, Akira,(2014)," Measurement of Creativity: The tripartite approach for creative thinking", Graduate School of Business Administration, Kobe University.

39- Khani, A , Etebarian, A & Abzari ,M , (2011), " The relationship between cultural intelligence and group effectiveness in Mobarakeh steel company", African Journal of Business Management Vol. 5 , no (17), p7507-7510.

40- Lame ,Maryam & Nasimi , Mohammad Ali , (2014) , " The Survey Relation between Cultural Intelligence and Work Ethic with Islamic Approach among Elementary School Teachers in the Roodbar " , International Journal of Business and Behavioral Sciences, Vol. 4, No.10, p 20-28.

41- Lawson, Bryan,(1999), " How Designers think" , 2 ed , Architecture press Ltd , New York.

42- Leander, A. Brian,(2013)," INTERCULTURAL LEADERSHIP: A MIXED METHODS STUDY OF LEADER CULTURAL INTELLIGENCE AND LEADERSHIP PRACTICES IN DIVERSITY-ORIENTED CHURCHES", A Dissertation Submitted to the Campolo College of Graduate and Professional Studies in partial fulfillment of the requirements for the degree Doctor of Philosophy.

43- Larson, Martin, (2007)," Creativity Leaders: Success factors in Sweden's leading creative agencies" Master Thesis of Science Stockholm, Sweden.
44- Michael ,Kurt Y.,(2000)," A COMPARISON OF STUDENTS' PRODUCT CREATIVITY USING A COMPUTER SIMULATION ACTIVITY VERSUS A HANDS-ON ACTIVITY IN TECHNOLOGY EDUCATION" , Dissertation submitted to the faculty of the Virginia Polytechnic Institute and State University in partial fulfillment of the requirements for the degree of DOCTOR OF PHILOSOPHY In Curriculum and Instruction .
45- Morozova , I. A. ,(2015), " USING LATERAL THINKING IN TEACHING ENGLISH" , МАТЕРІАЛИ ВСЕУКРАЇНСЬКОЇ НАУКОВОЇ КОНФЕРЕНЦІЇ ВИКЛАДАЧІВ, АСПІРАНТІВ, СПІВРОБІТНИКІВ ТА СТУДЕНТІВ.
46- Mazur, B.A. (2010).The effect of cultural diversity in organizational practice, Journal of Intercultural Management, vol 2 , no (2),p 5-15.
47- Mohr, John W, (2007) , " Cultural Intelligence" , C-Clegg (Ency),p 345-350.
48- Nafei , Wageeh A. , (2013), " The Impact of Cultural Intelligence on Employee Job Performance: An Empirical Study on King Abdel-Aziz Hospital in Al-Taif Governorate, Kingdom of Saudi Arabia", International Journal of Business and Management; Vol. 8, No. 1,p26-43.
49- Peterson , Brooks ,(2004) ," Cultural Intelligence AGuide to working with people from other Cultures" , Published by Intercultural Press , 1st Ed., U.S.A: Congress Publication Data.
50- Procter, T. (2010), " Creative problem solving for managers" , (3rd ed.) , NY: Routledge , New York.
51- Rogers, N. (2000). The creative connection: Expressive arts as healing. Palo Alto, CA: Science and Behavior Books. Also published by PCCS Books, Ross-on-Wye, UK.
52- Robert, et.al (2006), " managing tecnology and innovation " , routhedge publishing, new York.
53- Rogers ,Everett M.,(1983)," Diffusion of Innovations " , Third Edition, A Division of Macmillan Publishing Co, New York.
54- Runco MA, Charles R., (1993), " Judgments of originality and appropriateness as predictors of creativity" , Personal. Individ. Differ, VOL 15,P 537–546.
55- Rodzalan, Shazaitul Azreen& Saat , Maisarah Mohamed ,(2015)," The Perception of Critical Thinking and Problem Solving Skill among Malaysian Undergraduate Students", Procedia - Social and Behavioral Sciences, vol 172,p 725 – 732.
56- Rockstuhl, T., Seiler, S., Ang, S., Van Dyne, L., & Annen, H. (2011). Beyond General Intelligence (IQ) and Emotional Intelligence (EQ): The Role of Cultural Intelligence (CQ) on Cross-Border Leadership Effectiveness in a Globalized World. Journal of Social Issues, 67(4), 825-840.

57- Sezen , Nazan & Bülbül, Ali ,(2011)," A scale on logical thinking abilities " , Procedia Social and Behavioral Sciences,vol 15 ,p 2476–2480.
58- Simmons , Marha, E, (2007) , " Innovative Thinking and Clinical Education:
59- The Experience of the Osgoode Mediation Intensive Program" , MANITOBA LAW JOURNAL|VOLUME 37 ISSUE 1, P363-381.
60- SMITH, ASHLEY N,(2010)," USING CRITICAL & CREATIVE THINKING TO ENHANCE PRODUCTIVITY IN INTEGRATED MARKETING COMMUNICATIONS MEETINGS AND PROCEDURES", Submitted to the Office of Graduate Studies, University of Massachusetts Boston, In partial fulfillment of the requirements for the degree of Master.
61- Sternberg, R. J., & Lubart, T. I. , (1999)," The concept of creativity: Prospects and paradigms", Handbook of Creativity Cambridge: Cambridge University Press.
62- Thomas, D.C., Elron, E., Stahl, G., Ekelund, B.Z., Ravlin, E.C., Cerdin, J., Poelmans, S., Brislin, R., Pekerti, A., Aycan, Z., Maznevski, M., Au. K., and Lazarova, M. (2008), „Cultural Intelligence: Domain and Assessment," International Journal of Cross Cultural Management, vol 8, 123-143.
63- Thomas, David C. & Inkson, Kerr ,(2004), " Cultural Intelligence People Skills for Global Business " , Berrett- Koehler Publishers Inc.
64- TORRANCE, E. P.,(1965)," Rewarding creative behavior. Englewood Cliffs, N.J.: Prentice-Hall Inc., London.
65- Yordanova , Galya K., (2011), " Managing with cultural intelligence: The new secret to multicultural team success" , thesis M. B .D . in of Management , Aarhus University.
66- Van de Ven, A. H., Angle, H. L., & Poole, M. S. , (1992) , " Research on the management of innovation: The Minnesota studies " , Harper & Row, New York.
67- Wesselius, Heico, & Scott Pobiner,(2007), "Innovation", In Design Dictionary, 2 ed , publish by Michael Erlhoff and Tim Marshal, Berlin.

The impact of creative thinking in cultural intelligence Field research on a sample of medical specialists

Abstract

Basic Orientation and search path in determining the impact of creative thinking in cultural intelligence field research on the doctors competence, as is a theme of creative thinking great importance in spite of being a old , but his role at the individual level and / or organizational a sustainable effect toward developing a fact uncommon , any sense that one of the pillars of modernity and provide a unique future, as is the competitive weapon of the organizations in an environment dubbed fundamental change and provide all that is unfamiliar, and in the center of the field of research and objective measurement of creative thinking on doctors specialists at the construction of a state of the preference and loyalty of by auditors require to be with information on modern methods of providing medical service and provide grants to do their thinking creative both in regard to treatments or how to deal with auditors and in relation to medical examination, also it attracts cultural intelligence attention for its novelty and for being the ability and defensive ability and offensive at the same time to deal with cultural diversity, which has become the age feature specifically in the aftermath of the diversity of affected its effects with the adoptive category of culture and social class within the same country as the trend was the result of differing ideologies and ideas and the adoption of norms and values even at the micro level and this led to find variations in the nature of preferences and the needs and requirements of the student medical service that in turn require the possession of knowledge culture Forever and fork them of subcultures, since owning a propensity to creative thinking is not enough for the success of doctors specialists in their field, but should enjoy the susceptibility and the ability to cultural intelligence in order to deal with this cultural diversity, and in this framework consisted sample of physicians jurisdiction in the Department of Health in the Rusafa and Karkh and Medical city has been the exclusion of the forensic medicine department because it does not include the profit area and have been using the questionnaire as a tool to collect data, reaching number (336), and Search for the existence and effect correlation between creative thinking and cultural intelligence had reacheddata, reaching number (336), and may reach search for the existence correlation and effect between creative thinking and cultural intelligence .

Key words: Creative thinking, Cultural Intelligence, Medical Specialists.